

## استخدام قناة الجزيرة لإعلام المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ (دراسة تحليلية)

أ.ريهام ود\*

إشراف : أ.د عادل فهمي\*\*

### ملخص البحث

في ظل التطور السريع الذي تشهده البيئة الإعلامية الرقمية ، اتجهت المؤسسات الإعلامية التقليدية إلى تبني إعلام المواطن ضمن محتواها الإعلامي وذلك لمواكبة ذلك التطور، و نقل نقاش المواطن حول الأحداث و القضايا من المنصات الرقمية إلى شاشاتها الفضائية أو منصات إلكترونية تابعة لها ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام قناة الجزيرة لإعلام المواطن في معالجة حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، و قد اعتمدت الباحثة على التحليل الكمي و تحليل الخطاب الإعلامي لكافة مشاركات المواطن في برنامج شبكات في الفترة من ١١ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣ حيث تشهد هذه الفترة بدايات الحرب التي يشهدها قطاع غزة حالياً .

توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها : اعتمدت منصة الجزيرة على إعلام المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ و اتضح ذلك من خلال مشاركات المواطنين تحديداً من خلال التغريدات التي مثلت النسبة الأعلى في المصادر التي اعتمد عليها خطاب إعلام المواطن، مثل دور المعلق على الخبر النسبة الأعلى بين المشاركات ،يشير ذلك إلى أنه مازال هناك بعض التخوفات مما ينتجه المواطن بشكل فردي ،كما يشير إلى قصور في إنتاجية المواطن للمضامين الإعلامية بشكل مهني يتيح للمؤسسة الإعلامية الاعتماد عليه كلياً ، غياب الموضوعية بشكل كامل حيث تبني المواطن وجهة نظر واحد ،وظفت المنصة كل أدوات إعلام المواطن المتاحة لتأكيد هذا الاتجاه السلبي نحو حرب إسرائيل في غزة ، اتضح ذلك من خلال الأطروحات التي تناولها الخطاب و البراهين التي استند عليها منتجو الخطاب لتأكيد الأطروحات و التي تهدف في الأساس إلى إدانة إسرائيل كطرف من أطراف الصراع و دعم فلسطين في المقابل،برز إطار الصراع كإطار أساسي في الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، كما برزت أطر فرعية تتدرج تحت هذا الإطار مثل : التشكيك في الرواية الإسرائيلية ،العنف الذي تمارسه إسرائيل في قطاع غزة ،و التهيب من تبعات الإجراءات التي تتخذها إسرائيل مثل فرضها حصار على غزة و قصفها للمستشفيات و المدنيين .

**الكلمات المفتاحية :** إعلام المواطن ، الصراع العربي الإسرائيلي ، الإعلام الجديد ، تحليل الخطاب الإعلامي .

\*المدرس المساعد بقسم الإذاعة و التلفزيون ،كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

\*\*الأستاذ بقسم الإذاعة و التلفزيون ،كلية الإعلام -جامعة القاهرة.

## Al Jazeera's Use of Citizen Journalism in treatment the 2023–2024 Israel-Gaza War: An Analytical Study

Ms. Reham wed\*

prof. Adel Fahmy\*\*

### Abstract

In the context of the advancements in the digital media landscape, traditional media institutions have increasingly integrated citizen journalism into their content strategies to remain relevant and competitive. This integration involves transferring citizen discussions about events and issues from digital platforms to their broadcast channels or affiliated online platforms. This study aims to examine how Al Jazeera utilized citizen journalism in its coverage of the 2023–2024 Israel-Gaza conflict. The researcher employed quantitative content analysis and media discourse analysis to analyze all citizen contributions featured in the program "شيكات" during the period from October 11, 2023, to November 15, 2023, which corresponds to the initial stages of the ongoing conflict in Gaza.

The findings revealed several significant insights, the most notable being Al Jazeera used citizen journalism to frame the Israel-Gaza war. This was primarily demonstrated through citizen contributions, with tweets constituting the largest share of sources utilized in the content. Among these contributions, news commentary was the dominant type, reflecting a cautious approach toward relying on citizen-produced content. This indicates a persistent skepticism regarding the editorial reliability and professional standards of individual citizen-generated content, limiting its role as a fully dependable resource for institutional media.

The analysis also highlighted a pronounced lack of editorial balance and objectivity, as citizen contributors overwhelmingly reflected a single-sided perspective. Al Jazeera's platform employed a variety of user-generated content tools to reinforce a negative framing of the Israel-Gaza war. This was evident through the themes, arguments, and narrative structures that emerged in the discourse, which primarily aimed to condemn Israel's actions while portraying Palestine as the victim.

The study identified the conflict frame as the dominant narrative frame employed in citizen journalism coverage of the war. Within this overarching frame, several subframes were prominent, including the skepticism frame about the Israeli narrative: Challenging the credibility of Israel's official accounts of events, Framing Israeli aggression: Highlighting acts of violence committed by Israel, such as airstrikes on hospitals and civilians in Gaza.

**Key words:** Citizen Journalism, the Arab-Israeli conflict, New media, discourse analysis

---

\* lecture assistant , Department of radio& television ,college of mass communication, Cairo University

\*\* Professor, Department of Radio& Television, College of Mass Communication, Cairo University.

## مقدمة

أتاحت الإنترنت فضاء إلكترونيًا واسعًا لنشر و تداول المعلومات، كما أفرزت مواقع للتواصل الاجتماعي ترتب على ظهورها التطور النوعي في مفهوم الجمهور نتيجة لما أتاحتها من إمكانية التفاعل وساحات ضخمة لتبادل المعلومات و الآراء، حيث أصبح الجمهور المستخدم لتلك المواقع هو الفاعل في العملية الاتصالية يقوم بدور القائم بالاتصال تارة و المتلقي تارة أخرى في نفس العملية الاتصالية من خلال إنتاج المضمون و نشره ليخاطب به مستخدمين آخرين ليقوموا بدورهم بالتعليق على هذا المضمون ليتحول من منتج للمضمون و قائم بالاتصال إلى دور المتلقي (محمد أحمد ، نورهان 2016).<sup>(1)</sup>

برز دور مواقع التواصل الاجتماعي إعلاميًا في سياق التحولات السياسية التي شهدتها الوطن العربي فيما يعرف بالربيع العربي و ما تلاها من أحداث سياسية . حيث أدت التغطية الإعلامية التي قام بها المواطن لتلك الأحداث إلى إنتاج إعلام جديد أكدته صحافة المواطن بما قدمته من محتوى بالصوت و الصورة ، فأصبح شاهدًا عيان و مصدرًا للمعلومات اعتمدت عليه بعض القنوات الفضائية التقليدية لإمدادها بأخر المستجدات الميدانية (Palmer Lindsay 2012)،<sup>(2)</sup> مما ترتب عليه ظهور صيغ إعلامية تميل إلى التفاعل و التشارك ، وهو ما تصفه الكثير من الأدبيات "بإعلام المواطن".

في هذا السياق بدأ إعلام المواطن يزدهر كتكنولوجيا اتصالية متاحة على شبكة الإنترنت بأنماط و أشكال تطبيقات متعددة تتطور بصورة كبيرة. هذه الأشكال الجديدة من إعلام المواطن جعلت من الإعلام وسيلة للتعبير عن الإختلاف عبر النقاش و التفاعل و طرح الآراء و خاصة عند الشباب تجاه مختلف القضايا السياسية و الاجتماعية ، بما تتمتع به من سمات مميزة عن باقي وسائل الإعلام التقليدية ، و خصوصًا فيما يتعلق بالتحديث المتواصل و السرعة و هامش المساحة الكبيرة و التفاعلية و الحرية الأوسع في التعبير (سيد ريان ، محمد 2012)<sup>(3)</sup>، مقابل تبني الإعلام الرسمي لتوجه الدولة نحو الأحداث و غياب المصادقية في التناول في بعض الأحيان . ربما دفع ذلك بعض الشبكات الإعلامية التقليدية إلى إتاحة مساحة أكبر لإعلام المواطن كإعلام مستقل من خلال منصات إلكترونية تقوم على محتوى إعلامي متنوع ينتجه المواطن ، و مثال على ذلك شبكة الجزيرة التي أنشأت منصة رقمية باسم AJ بالعربي 15 سبتمبر 2014<sup>(4)</sup> يقوم الشباب من خلالها بتقديم برامج و تقارير و وانفوغرافيك تتناول الشؤون العربية. و نظرًا لتصاعد الأحداث التي يشهدها العالم العربي و تنوع وجهات النظر حولها ، و جب علينا البحث في هذه الإشكالية للتعرف على سمات الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن في القنوات الفضائية التي تعتمد إعلام المواطن و تفسير السياسيات التي تحكم هذا الخطاب .

## أولاً: مشكلة الدراسة

بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت إعلام المواطن تبين أن هناك العديد من الدراسات التي عنيت بصحافة المواطن في إطار المؤسسات الصحفية و شبكات التواصل الاجتماعي بينما لم تلق دراسة إعلام المواطن في إطار المجالات الفضائية العربية الاهتمام الكافي من الباحثين ، و نظرًا لأهمية المشاركة الجماهيرية و الشعبية في إنتاج المحتوى

السياسي و الأخذ في الاعتبار اهتمام بعض القنوات العربية و الأجنبية بإتاحة هذا المنتج عبر منصات إعلامية مخصصة للمواطن ليشارك في إنتاج محتوى إعلامي متنوع ، و نتيجة لعدم وجود نتائج دقيقة حول السياسات المتبعة في منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية وفقا لتوجهات القنوات و أجندتها السياسية و ما يشهده العالم العربي في الوقت الراهن من تصاعد وتيرة بعض القضايا العربية تراءى للباحثة أن هذا الموضوع يستحق المزيد من الدراسة . و عليه تتمثل مشكلة الدراسة في ماهية السياسات التي تحكم إعلام المواطن في القنوات العربية الفضائية في تناوله للقضايا العربية .

### ثانيا: أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية ملاحقة التطورات التكنولوجية التي لحقت بالإعلام و أكسبته بعض السمات الجديدة و أتاحت مساحة رقمية يستخدمها المواطن لبث مضامين إعلامية متنوعة ، كما تأتي أهمية أخرى تتمثل في حتمية رصد و تحليل تلك المضامين للتعرف على سماتها كمضامين تمثل المشاركة الشعبية .

### ثالثا: أهداف الدراسة

- تحليل الخطاب الإعلامي لقضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في إعلام المواطن في القناة محل الدراسة.
  - تحديد الأطروحات التي تناولها إعلام المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
  - تحديد البراهين التي اعتمد عليها منتجو الخطاب في إعلام المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
  - التعرف على القوى الفاعلة و الدور المنسوب إليها في الخطاب الخاص بإعلام المواطن حول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
  - تحديد الأطر الإعلامية في إعلام المواطن حول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
  - التعرف على الأطر المرجعية التي استند عليها منتجو الخطاب أثناء معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
  - التعرف على طبيعة العلاقة بين القناة الفضائية محل الدراسة وإعلام المواطن.
- تعرضت الباحثة للدراسات السابقة في ضوء محور أساسي وهو :

### دراسات سابقة تناولت إعلام المواطن

برز دور إعلام المواطن أثناء التغيرات السياسية والتحول الديمقراطي حيث أثار إعلام المواطن وعي الجمهور العربي ودفعه إلى الثورة و التغيير من خلال ما أتاحت من أخبار ومعلومات ساهمت في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو التغيير والتخلص من القهر والاستبداد عبر وسائل الإعلام الجديد فيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيرها من خلال حملات ورسائل داعمة للديمقراطية ومناهضة للأنظمة السياسية (آدم بساطي، ياسين 2015)<sup>(5)</sup> إلا أنه اختلفت الاتجاهات حول حجم هذا الدور فبينما أكدت دراسة (سالم ترابان، ماجد 2014)<sup>(6)</sup> أنها

تعزز لدى الجمهور ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي من خلال ما تتداوله من موضوعات. أشارت نتائج رسالة أخرى إلى أن إعلام المواطن لم يكن هو المحرك الأساسي للتغيير والثورات إلا أنه ساهم بشكل كبير في زيادة الوعي بمفاهيم الديمقراطية والحريات مما ساهم في التغيير (جميل الراوي، بشرى 2012)<sup>(7)</sup>. كذلك دراسة (سالم تربان ، ماجد 2012)<sup>(8)</sup> حول دور صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني تبين إن غالبية الشباب الفلسطيني حريصين على متابعة إعلام المواطن يوميا بنسبة 38,1% وأن من بين الدوافع هي التعرف على الموضوعات والقضايا السياسية والاجتماعية المختلفة وأن 92% ترى أن هذا النوع من الإعلام يساهم بشكل كبير في تعزيز التغيير السياسي والاجتماعي. بينما في دراسة (Ziani,abdul-karim&elareshi,mokhtar,al-jabar,Khalid2017)<sup>(9)</sup> التي تناقش العلاقة بين وسائل إعلام المواطن و الثقافة السياسية للمواطنين في وقت الحرب و تأثيرها على الوعي السياسي و أثبتت النتائج أن 50% من النخب في ليبيا لا تثق في هذه القنوات كمنصات إخبارية ليبية أثناء الحرب وما يرتبط بها من صراعات وسياسات عامة. وفي دراسة حول المشاركة السياسية والويب في أوروبا دراسة حالة على الفيس بوك تبين أن الفيس بوك يساعد على وصول الحملة ليس فقط للفئة المستهدفة التي تتكون من الأفراد الذين غالبا ما ينظرون إليها على أنها صانعة للرأي وذلك بسبب مشاركتهم المتقدمة في المجتمع مقارنة بالمواطن العادي كذلك يكون دور الحملة كبيرا في نشر المعلومات رغم اختلاف نوع المشاركين وهذا الاختلاف لم يتحقق على الفيس بوك حيث تنوعت المشاركة السياسية من قبل الجمهور بين القراءة والمشاركة السياسية في النقاشات والبحث عن المعلومات وإعادة نشر تلك المعلومات ( Vesnic Alujevic, lucia 2012)<sup>(10)</sup>. أضافت دراسة (Kaufhold, Kelly 2010) متغير مستوى الثقة في الوسيلة في المقارنة بين الصحافة التقليدية و صحافة المواطن فيما يخص الدور الذي تقوم به في تشكيل المعرفة و المشاركة السياسية من خلال اختبار الفرض القائل : هناك علاقة إيجابية بين المحتوى المقدم في الصحافة المهنية و المعرفة السياسية و ذلك بالاعتماد على نموذج الإعلام و المشاركة السياسية ، اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبيان إلكتروني على عينة من البالغين المقيمين في الولايات المتحدة ، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها إن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الثقة في الوسيلة الإعلامية التقليدية و المعرفة السياسية ، فعدم الثقة قد يؤدي إلى البحث عن مصادر أخرى بينما توجد علاقة إيجابية بين مستوى الثقة في وسيلة إعلام المواطن و المعرفة السياسية (Kaufhold,Kelly, Valenzuela, Sebastian& Gil de Zúñiga, Homero )<sup>(11)</sup>.(2010)

لا يمكننا أن نعم ذلك التوجه الإيجابي نحو الدور الذي تمارسه صحافة المواطن لتدعيم أركان الديمقراطية و حرية التعبير وفقا لدراسة (Fackson Banda 2010)<sup>(12)</sup> و التي تعني بتحليل طبيعة صحافة المواطن في أفريقيا و تأثيرها على العملية الديمقراطية من خلال المقابلات الشخصية مع المبادرين في مشاريع صحافة المواطن و غيرها من الجهات الفاعلة و تحليل الوثائق المتعلقة بالسماوات الرئيسية لحركة صحافة المواطن في أنحاء القارة و تحليل السياق تبين أن صحافة المواطن تعمل في سياقات تختلف من بلد إلى آخر و من منطقة إلى أخرى

حيث تختلف المنطقة المغربية عن المناطق الأخرى فهي أقل حربية وديموقراطية رغم ثراء التكنولوجيا في تلك المناطق.

اتسمت **المعالجة الإعلامية في إعلام المواطن بالسلبية في الغالب** فرغم إن الإنترنت كوسيلة توفر مجالاً عاماً لعرض وجهتي النظر إلا أن التوازن لم يظهر في عرض الأحداث مقدماً فقد جاءت النسبة الأكبر لصالح وجهة النظر المعارضة في تناول الأحداث و الأخبار المحلية في مصر (مسعد عبد المجيد، أسماء 2011)<sup>(13)</sup>، كما عالجت المضامين الساخرة التي قدمها إعلام المواطن قضايا متنوعة مثل تصريحات الوزراء مستوى الإعلام المصري وتضليله والفساد السياسي الذي جاء في المرتبة الأولى من القضايا التي اهتمت بها المضامين الساخرة السياسية (محمد أحمد، نورهان 2016)<sup>(14)</sup> وجاء افتقار المضامين المقدمه على الضيوف المتخصصين لتحليل القضايا المختلفة. يليها انتهاك حقوق الملكية الفكرية في المرتبة الأولى من سلبيات إعلام المواطن الذي يقدمه عبر اليوتيوب. كما يرى أغلب المحوثين أن الفيديوهات وبرامج اليوتيوب تخضع لميول صاحبها وانتماءاته السياسية كما يقوم مقدم البرامج على اليوتيوب بدور في التأثير على آراء الجماهير تجاه قضايا معينه (محمد مصطفى، راندا 2017)<sup>(15)</sup>. كما أكدت دراسة (موسى إبراهيم، غادة 2016)<sup>(16)</sup> أن إعلام المواطن يقدم المعلومات ويركز على السلبيات ويبالغ في نشرها كالعنف لدى رجال الشرطة والتعالي والرشوه وعدم قبوله اجتماعياً وكونه مرتكب لجرائم إنسانية. وتؤكد دراسة (سامي صبري سالم، محمد 2016)<sup>(17)</sup> هذه النتيجة حيث تبين من تحليل صفحة شارك التابعة لجريدة المصري اليوم أن القضايا المجتمعية جاءت في مقدمة القضايا التي تطرحها بوابة شارك بالمصري اليوم ثم مشاكل المياه ثم مشاكل القمامة ثم مشاكل الأدوية وغلاء الأسعار جاءت شخصية مواطنون كطرف فاعل في المرتبة الأولى يليه مسئول حكومي يليه الأحزاب السياسية كما جاء الدور البارز لتلك الأطراف هو الشكوى وإدانة الحكومة.

كما أظهرت نتائج تحليل أطروحات موقع فيسبوك ويوتيوب الخاصة بالأحداث الطائفية أن المضمون الغالب عليها ارتكزت أفكاره الرئيسة على وصف تفاصيل الأحداث الطائفية، تلتها فكرة اتهام جماعات معينة بإشعال الفتنة الطائفية، واتهام رجال الأمن بالتقاعس ثم فكرة شجب العنف الطائفي والتنديد به، أما عن الكيانات والأطراف المحركة للأحداث الطائفية، فقد اتضح من نتائج الدراسة غلبة الأدوار السلبية على الإيجابية سواء من حيث عددها أو نسب ظهورها، والتي تمثلت بشكل أساسي في التعصب والعنف، حيث كان العنف الدور السلبي الأكثر ارتباطاً برجال الأمن، كما ارتبط التعصب والعنف أيضاً بكل من المسلمين والمسيحيين، أما السلبية والتخاذل في أداء الدور فقد ظهر منسوباً في الغالب لرجال الأمن والنظام الحاكم، بينما كانت إثارة الفتنة وتأجيحها الدور السلبي الأكثر نسباً للمسيحيين في مقاطع الفيديو المنشورة على موقع يوتيوب والتي بث أغلبها على الموقع السلفيون ارتباطاً بأحداث بعينها مثل أحداث كاميليا شحاتة، كما جاء هذا الدور مع رجال الأمن والنظام الحاكم مع أحداث معينة مثل تفجير كنيسة القديسين، إضافة إلى نسب فعل إثارة الفتنة وتديبيرها لفتني الأنظمة السابقة وبعض الجماعات (مثل الإخوان والسلفيين وأقباط المهجر)، وتم توجيه نفس الاتهام لكل من المسلمين والإعلام والكنيسة، بينما كان الكذب والتضليل الفعل الأكثر ربطاً بوسائل الإعلام. (فؤاد حافظ، أسماء 2016)<sup>(18)</sup>.

تنوعت مصادر المعلومات التي يعتمد عليها مقدمو المحتوى في وسائل الإعلام الجديد إلا أن المعلومات مجهولة المصدر احتلت المرتبة الأولى بنسبة 45,2% في حين جاءت المعلومات

المستقاة من المسؤولين التنفيذيين في المرتبة الأخيرة بنسبة 8% (إبراهيم حسن، حسن، 2016)<sup>(19)</sup>

فيما يخص المصادر التي اعتمد عليها الإعلامي المواطن في استقاء معلوماته كان مواطن مشارك في الحدث ثم مصادر من قطاعات المجتمع المدني وحقوق الإنسان ثم المصادر البرلمانية والقضائية والحزبية جاء اتجاه التغطية اخباريا ثم نقديا بنسب متقاربة. بالنسبة لأسانيد القضية اعتمد المواطن الإعلامي على التجارب الواقعية ثم الاحصاءات والبيانات ثم تجارب الدول والشعوب الأخرى (سامي صبري، محمد 2016)<sup>(20)</sup>

تشير بعض الدراسات السابقة إلى تنوع دوافع المواطن الإعلامي في نشر المضامين و الأدوار التي يقوم بها ففي دراسة حول دوافع استخدام المواطن الصحفي لإعلام المواطن تبين أن 64% من عينة الدراسة من الصحفيين المواطنين أكدوا أن الهدف الرئيسي من استخدامهم إعلام المواطن هو التعبير عن آرائهم بينما أكد 42% منهم لإطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة ما يحدث في قطاع غزة وكما كشفت الدراسة أن 74% من المبحوثين استطاعوا (أحيانا) تزويد وسائل الإعلام بأخبار ومعلومات حول الأوضاع في قطاع غزة بينما قال 26% أن المواطن الصحفي زود دائما وسائل الإعلام بأخبار ومعلومات عن قطاع غزة، وقال 56% أنه ساهم في كشف قضايا فساد. (عوف، مرفت 2015)<sup>(21)</sup>. كما تعد الدوافع الأخلاقية للصحفيين المواطنين في إفريقيا مبنية على المسؤولية الاجتماعية، والرغبة بإبلاغ القراء والجمهور العام بكل الأحداث التي تدور، وأن الصحفيين المواطنين يقومون بمكافحة الاستبدادية و الكراهية للنظام الحكومي (Iris. 2012).<sup>(22)</sup>

أرجعت الدراسات السابقة ظهور إعلام المواطن إلى العديد من الأسباب : حيث احتل سبب "التحولات السياسية في المنطقة العربية" قائمة أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين بنسبة (20,7%)، تلاه "المساهمة في حل مشكلات المجتمع"، بنسبة (19,4%)، كما اتفق ما نسبته (86%) من أفراد عينة الدراسة على أن عمل المواطن الصحفي أثر على طبيعة عمل الصحفي المحترف في الوسيلة الإعلامية. وتبين أن (60%) من أفراد عينة الدراسة رأوا أن وسائل الإعلام عليها أن تعتمد على المواطن الصحفي، لكن على وسائل الإعلام مراجعة المحتوى الي ينتجه المواطن قبل بثه (سليم علاونة، حاتم 2017)<sup>(23)</sup>.

تعد المصدقية أهم الإشكاليات التي تواجه إعلام المواطن حيث يرى الصحفيون المحترفون أن هناك سلبيات لإعلام المواطن من بينها عدم الدقة في مواد المواطنين الصحفيين أو أن الصورة غير مكتملة أو أن المواطن الصحفي في ذاته يكون ذو توجه أيديولوجي أو سياسي ويسعى من وراء نشره إلى الدعاية رغم الاستفادة الكبرى من تحرك المواطن الصحفي بحرية وعفوية خاصة في ما يتعلق بملفات الفساد وسوء الإدارة (عبد العزيز عبد الإله، عزة 2015)<sup>(24)</sup>. مازال الصحفي لا يتقبل فكرة المواطن الصحفي مبررا ذلك بعدم التزامه بالمهنية والأخلاقيات أثناء تقديمه للمحتوى إلا إنه متقبل كونه مصدرا للمعلومات والأخبار مع الاحتفاظ بدوره كحارس للبوابة فيما يقدمه (فتيحة بو غازي 2012)<sup>(25)</sup> (B Blaagaard, Bolette 2013)<sup>(26)</sup> سنظل الإشكالية المرتبطة بمدى الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية وخاصة المصدقية من أكثر الإشكاليات التي تثير اهتمام الباحثين في العالمين الغربي والعربي، حيث تظل الثقة

منخفضة فيما تقدمه صحافة المواطن مقارنة بالوسائل التقليدية حيث ينظرون إليها باعتبارها تشكل وجهة نظر خاصة وغير موضوعية بالنسبة للأحداث التي تتعلق بالشأن العام (سلامة، ٢٠٢٠)<sup>27</sup>. وباختبار فروض نظرية حارس البوابة في ظل وجود صحافة المواطن من خلال المقابلة المتعمقة مع 29 محررا إخباريا في ولاية تكساس، اعتمدت الدراسة على تساولين حول اعتقاد المحررين في صحافة المواطن ومدى احتمالية الدمج بين صحافة المواطن و الصحافة المهنية في عملية إنتاج الأخبار و ماهية الدور الذي يقوم به الصحفيون المهنيون كحارس بوابة، و توصلت الدراسة إلى رفض غالبية المبحوثين لصحافة المواطن كجزء من إنتاج المحتوى الإخباري لغياب الاحترافية و المصداقية والأخلاقيات و الموضوعية مؤكدين ضرورة الاعتماد على ثلاثة مصادر على الأقل لتأكيد صحة الخبر و هو ما يتنافى مع ما يقدمه الصحفي المواطن و الذي وصفه المبحوثين بأنه مجرد رأي شخصي (Seth C. Lewis, Kelly Kaufhold & Dominic L. Lasorsa 2010)<sup>(28)</sup> في دراسة تهدف إلى تحليل الأخلاقيات المهنية لأربعة و ثلاثين موقعا لصحافة المواطن بما فيها بعض المواقع التي ترعاها وسائل الإعلام التجارية المطبوعة و الإذاعية من خلال رصد الصراعات الأخلاقية في هذه المواقع و كيفية تبرير مبادئها الأخلاقية، حدد الباحث مجموعة من المعايير في سياق الأخلاقيات من بينها: الدقة و الشفافية، الإسناد، تقليل الضرر، حرية التعبير، الكشف عن المصادر، عدم انتحال الصور و الفيديو. توصلت الدراسة إلى أن هناك قليل من مواقع صحافة المواطن تأخذ الأخلاقيات على محمل الجد سواء كانت تلك المواقع تابعة لمنظمات إعلامية مهنية أو لأفراد و مواطنين عاديين. (Roberts 2012, Jessica)<sup>(29)</sup>، في ضوء دراسة اهتمت باكتشاف العلاقة بين إعلام المواطن و تكنولوجيا المعلومات في نيجيريا توصلت إلى أن رغم مساعدة التكنولوجيا في انتشار إعلام المواطن، إلا أن إعلام المواطن ينقصه وجود صحفيين محترفين و مهنيين و أن هناك صعوبة في التحقق فيما ينشر من أخبار و معلومات<sup>(30)</sup> (A puka, oberiri destiny 2016). كما يؤكد 80% من المبحوثين (طلاب جامعة سنغافورة) أن وسائل الإعلام التقليدية تتمتع بثقة و مصداقية أكثر من صحافة المواطن (إبراهيم السخاوي، عايد 2012)<sup>(31)</sup> <sup>(32)</sup> (Fang, Joy 2012). إلا أن هناك اتجاه إيجابي من المراسلين نحو صحافة المواطن باعتبارها تطورا ملازما للتطور التكنولوجي يمكن استنقاء المعلومات و الأخبار منه تحديدا وقت الأزمات مع الأخذ في الاعتبار عدم موضوعية تلك الأخبار في أغلب الأوقات (حليات، حوة 2014)<sup>(33)</sup>، في دراسة حالة تهدف إلى معرفة رؤية القائمين بالاتصال بقسم صحافة المواطن باليوم السابع للمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لصحافة المواطن من خلال مسؤولياتهم عن القسم، تبين أن خبرات القائمين بالاتصال تتراوح بين تسعة و عشرة سنوات خبرة في العمل الصحفي مما يبرهن على اهتمام الموقع بانتقاء ذوي الخبرة لقسم صحافة المواطن. وجود قدر كبير من المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لدى المواطن الصحفي وهذا ما أشارت إليه إجابة المبحوثين حيث أوضحت حاجة المواطن الصحفي لإيصال صوته للمسؤولين و أن المواقع هي النافذة بالنسبة إليه ومن ثم يلتزم المواطن الصحفي بما التزم به الموقع من مهنية و ضوابط اجتماعية وأخلاقية ومواثيق الشرف الصحفية، كما تشير النتائج إلى أن المواقع الإخبارية تستفيد بشكل كبير من صحافة المواطن ومن ثم سيكون الاعتماد عليها بشكل كبير هذا إضافة إلى أن هناك توجهات



بتوظيف المواطن الصحفي ومحاولة استقطاب المتميز للاستفادة منه في مجال العمل الصحفي (محمود، ٢٠١٩) (34)

لا يفرق الجمهور بين مصداقية الصحافة السائدة و صحافة المواطن فهذه التقييمات تعتمد على مستويات الفرد من التشكيك في وسائل الإعلام و السخرية السياسية ففي استطلاع رأي إلكتروني على عينة من البالغين في الولايات المتحدة ثم دراسة تجريبية على نفس العينة ، تم تصميم مقياس لقياس المصداقية وفق ثلاثة معايير : توفير المعلومات الدقيقة ، التعامل بنزاهة مع كافة الأطراف ،مدى احتياج المعلومات إلى التأكيد تبين أن الساخرون السياسيون والمشككون الإعلاميون يجدون أن صحافة المواطن أكثر مصداقية من الإعلام التقليدي و يجد غير الساخزين وغير المشككين أن الإعلام التقليدي أكثر مصداقية بينما يرى غالبية جمهور الوسيلة الجديدة أن إعلام المواطن لديه مقدار عالي من المصداقية بما يتيح من معلومات لا يتيحها الإعلام التقليدي كما تؤثر المصادر الإخبارية في كلا الوسيلتين على مدى المصداقية ( Jasun Carr, Matthew Barnidge, Byung Gu Lee, Stephanie Jean Tsang Cynics and Skeptics 2014) (35) و قد شمل الاتجاه الإيجابي نحو مصداقية صحافة المواطن الجمهور المتلقي حيث أشارت نتائج دراسة (عاطف محمود مرسي، هدى 2018) (36)، إن صحافة المواطن بدون موضوعية يمكن أن تعود بالنفع على الصالح العام، حيث أن منتجي المضامين من المواطنين يفضلون مشاركة القصص التي يقترب محتواها من الجمهور أو الشعب إلا أنهم يفضلون استخدام الموقع للمناقشات والتعليقات الاجتماعية والسياسية بدلا من استخدامها كمصدر للأخبار، (Taylor, Annie & Cokley, John. 2013) (37).

رغم التشكيك في المضامين التي ينتجها المواطن الإعلامي إلا أن نتائج الدراسات السابقة أكدت على العلاقة التكاملية بين الإعلام التقليدي و إعلام المواطن ، حيث أكدت دراسة ( Fico, Frederick & Lacy, Stephen 2012) (38) أن العلاقة بين إعلام المواطن والإعلام التقليدي علاقة تكاملية حيث يقدم إعلام المواطن ما نقص من معلومات لدى الإعلام التقليدي تحديدا ما يخص أخبار المدن والمحليات ، وفي إطار العلاقة التكاملية بين الإعلام التقليدي و إعلام المواطن تبين أن الإعلام التقليدي يعتمد على ما يقدمه إعلام المواطن من مضامين حيث يتيح إعلام المواطن إمكانية الوصول إلى الأخبار من مصادر مختلفة و مناطق متنوعة كذلك الحصول على استجابة سريعة ومباشرة من الجمهور. اعتمدت قناة الجزيرة والعربية في نقل أخبار الشارع المصري 2011 على المواطن الصحفي الذي يعتمد على كل الوسائل التكنولوجية بدءا من كاميرا الهاتف الجوال وصولا إلى المواقع الإلكترونية وتقارير المواطن حيث تصبح حسابات تويتر وفيس بوك التابعة للناشطين والحقوقيين والمواطنين ومدوناتهم وقنوات اليوتيوب مصدر المعلومة لقناتي الجزيرة والعربية. وأثرت صحافة المواطن على تحرير النشرات الإخبارية من خلال الاعتماد على قوالب فنية معينة أبرزها قالب الهرم المقلوب وكذا في تقاريرها اعتمدت على أغاني مصرية وطنية. حيث أصبحت قناة الجزيرة تعرض حتى الأخبار الثانوية مثلا الزواج في ميدان التحرير وكذلك المستوى المعيشي في الميدان وهذا من خلال المواطن الصحفي الذي أصبح مصدرا أساسيا للمعلومة العمري ،شهيره ٢٠١٧) (39). (بعزيز ،إبراهيم 2011). كذلك سمحت الجارديان البريطانية و el pais الاسبانية بمساهمة المواطن بالمضامين الإعلامية الإخبارية خاصة ما يشاركه على تويتر (Zago,g&belochio,v 2012) (40) وفي الهند أصبح إعلام

المواطن مصدر إخباري بجانب الإعلام التقليدي فلم تعد وسائل الإعلام التقليدية هي المصدر الوحيد للأخبار (Noor, Rabia 2012)<sup>(41)</sup>.

### خامسا الإطار النظري

تعد نظرية الشبكة المهيمنة ل كاستلر (Castells2009) التي تركز على قوة شبكة الإنترنت وهيمنتها، ونظرية الوساطة لـ (Hjarvard. 2008) التي تعالج الاختلافات الوطنية في مقاومة هيمنة الإنترنت وتفترض أن علاقة الأفراد بمجتمعهم قائمة على الوساطة بشكل متزايد، ونظرية "شبكة الفواعل" أو الشبكة الفاعلة وهو منظور يرى الإنترنت ومن خلفها التكنولوجيا فواعل بجانب الإنسان تحدث التغيير الاجتماعي<sup>(42)</sup>، هذه النظريات الكبرى الثلاثة التي تحاول تفسير "أثر الإنترنت" في عمليات التغيير الاجتماعي. وهناك نماذج عديدة تحاول بشكل جزئي تفسير أنماط اتصالية محددة من إفرزات التكنولوجيا.

ولأن الوسائل التقليدية مثل القنوات الفضائية حاولت احتواء ظاهرة الإعلام الرقمي أو الإعلام الجديد أو إعلام المواطن لصالح سياساتها وحفاظا على وجودها واستمرارها، فإن نظرية الوسائط والتكامل هي الإطار الأنسب لهذا البحث، بالإضافة إلى نظرية الأطر الإعلامية حيث تسعى هذه الدراسة إلى استخدام نظرية الأطر على المستوى التحليلي فقط الذي يعني بتحليل المحتوى الصريح لموضوع الدراسة و هو كيفية استخدام قناة الجزيرة لإعلام المواطن في معالجة حرب إسرائيل على غزة عام أكتوبر ٢٠٢٣

### سادسا تساؤلات الدراسة وفروضها

- تسعى الباحثة من خلال الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:
- ما هي أشكال إعلام المواطن التي تعتمد عليها القنوات الفضائية محل الدراسة في تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ؟
  - ما هو مكان عرض الخبر الخاص بقضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ التي تتناولها منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة ؟
  - ما هو مستوى اللغة المستخدمة في منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة في تناولها لقضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ؟
  - ما هو زمن عرض الخبر الخاص بقضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ التي تتناولها منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة ؟
  - كيف استخدمت منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة أساليب عرض الخبر أثناء تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ؟
  - ما مدى اعتماد منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة على المصادر أثناء تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ؟
  - ما مدى تنوع مشاركات المواطن في منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة أثناء تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ لوجهات النظر المختلفة؟

- ما مدى تمثيل مشاركات المواطن في منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة أثناء تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ لوجهات النظر المختلفة؟
- ما هي أشكال عدم تمثيل مشاركات المواطن لوجهات النظر المختلفة في منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة أثناء تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤؟
- ما مدى اهتمام منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة على التخصصات الوظيفية للمواطنين المشاركين في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في؟
- كيف توظف منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة مشاركات الضيوف أثناء تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ لوجهات النظر المختلفة؟
- ما مدى تمثيل الضيوف في منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة أثناء تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ لوجهات النظر المختلفة؟
- ما هي أشكال عدم تمثيل الضيوف لوجهات النظر المختلفة في منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة أثناء تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤؟
- ما مدى اهتمام منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة بالصفة الوظيفية للضيوف المشاركين في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤؟
- ما هي أطروحات قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ التي تتناولها منصات إعلام المواطن في القنوات الفضائية محل الدراسة؟
- ما هي الأدلة و البراهين التي استند إليها منتجو الخطاب في منصات إعلام المواطن في القنوات الفضائية محل الدراسة في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤؟
- كيف تبرز منصات إعلام المواطن في القنوات الفضائية محل الدراسة القوى الفاعلة و السمات المنسوبة لها أثناء عرض قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤؟
- ما هي الأطر الإعلامية التي يبرزها الخطاب في منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة أثناء معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤؟
- ماهي الأطر المرجعية المستخدمة في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في منصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة؟
- كيف وظفت القنوات الفضائية منصات إعلام المواطن التابعة لها في تناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ لإبراز توجه معين؟

- تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة اختبار مدى صحة فرضيتين أساسيتين و هما :
- يخضع إعلام المواطن الذي تعتمد القنوات الفضائية لأجندات و توجهات القناة نحو القضايا العربية.
  - يرتبط اتجاه الخطاب الإعلامي في إعلام المواطن باتجاه القناة الذي يتبعها أكثر مما يرتبط بمعايير الإعلام المهنية .

#### سادسا : الإطار المنهجي للدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية Analytical Descriptive Research، تعتمد هذه الدراسة على منهجي المسح التحليلي Analytical، وفي إطاره تعتمد الباحثة على التحليل الكيفي Qualitative من خلال تحليل الخطاب الكيفي Discourse Analysis لمنصات إعلام المواطن التابعة للقنوات الفضائية محل الدراسة أثناء معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وذلك بالاعتماد على صحيفة التحليل كأداة لجمع البيانات.

#### مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة جميع انتاج إعلام المواطن حول القضايا العربية في القنوات الفضائية.

#### عينة الدراسة

تتمثل في ١٠٦ خبير حول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ تم بثها في برنامج شبكات على قناة الجزيرة و منصاتها الإلكترونية، في الفترة من ١١ أكتوبر عام ٢٠٢٣ حتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣، و يعتبر برنامج شبكات أحد أنواع إعلام المواطن .

#### سابعا: تعريف المصطلحات و المفاهيم

**إعلام المواطن :** لا يوجد تعريف محدد يتفق عليه الباحثين حول مفهوم إعلام المواطن ،و لكن من خلال تعرض الباحثة للعديد من التعريفات يمكننا القول أن هناك تشابه في بعض العناصر التي يجب وجودها وتوافرها في الشكل الإعلامي حتى يتسنى لنا إدراجه تحت مسمى إعلام المواطن وهي :

- تقنيات الوسائط الجديدة مثل الانترنت والهاتف المحمول وأدوات تكنولوجيا الاتصال
- الجمهور العام هو الفاعل الرئيسي في عملية انتاج المحتوى ونشر المعلومات والمشاركة
- يمكن إنشاء إعلام مواطن من خلال فرد أو جماعة
- يأتي إعلام المواطن في أشكال متنوعة مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو وتعليقات الآراء وغيرها. (Bervy cheng , 2020)<sup>(43)</sup>

**حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ :** هو ذلك الصراع الذي نشأ بين إسرائيل والدول العربية بعدما خلفت بريطانيا في عام 1917 م وعودها للعرب بمنحهم الاستقلال عند إزالة الحكم التركي عن بلادهم، وأصدرت على لسان وزير خارجيتها بلفور وعده الذي سمي باسمه في 2 نوفمبر 1917 م الذي ينظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين<sup>44</sup> ، التي شهدت العديد من الحروب ضد إسرائيل آخرها ما يطلق عليه طوفان الأقصى.

### ثامنا : التعريفات الإجرائية

**مادة إعلامية من إنتاج المواطن** : يقصد الباحث بها أي محتوى سياسي قام المواطن بتصويره أو تحريره أو انتاجه بأي شكل من أشكال الانتاج الاعلامي وقام بنشره على منصات التواصل الاجتماعي أو المنصات الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية.

**هاشتاج** : يقصد الباحث بها تلك الكلمات التي يسبقها إشارة # و يرفقها المواطن بالتغريدات التي يعلق من خلالها على الأحداث.

**منتج الخبر** : يقصد الباحث بمنتج الخبر أي صانع الخبر الذي يقوم بتحرير الخبر و تعديله و نشره .

**ناقل الخبر** : يقصد الباحث بناقل الخبر أي شاهد العيان الذي يكتفي بنقل و نشر الخبر .

**معلق على الخبر** : يقصد الباحث بمعلق على الخبر أي الأكتفاء بالتعليق و ابداء الرأي على الحدث.

**مواطن عادي** : يقصد الباحث بمواطن عادي أي المواطن الذي لم تنسب له المنصة الإلكترونية أو القائمين على البرنامج في القنوات الفضائية أي وظيفة أثناء مشاركته في معالجة الأخبار الخاصة بالقضايا السياسية العربية.

**مواطن ذو صفة رسمية** : يقصد الباحث به المواطن الذي تنسب له المنصة الإلكترونية أو القائمين على البرنامج في القنوات الفضائية وظيفة أثناء مشاركته في معالجة الأخبار الخاصة بالقضايا السياسية العربية.

**القوى الفاعلة** : يقصد الباحث بها تلك القوى التي يبرزها خطاب المشاركين في معالجة القضايا العربية السياسية و التي ترتبط بالخبر بشكل مباشر أو غير مباشر و تؤثر في مجرياته و ربما تبعاته .

**فاعل رئيسي** : يقصد الباحث به القوى التي يبرزها خطاب المشاركين في معالجة القضايا العربية السياسية و التي ترتبط بالخبر بشكل مباشر والتي تحرك الأحداث.

**فاعل فرعي** : يقصد الباحث به القوى التي يبرزها خطاب المشاركين في معالجة القضايا العربية السياسية و التي ترتبط بالخبر بشكل غير مباشر ولا تحرك الأحداث و لكنها تؤثر في مجرياتها و تطورها .

### نتائج الدراسة

#### أولا : النتائج الكمية

توضح الجداول الآتية السمات الشكلية لإعلام المواطن:

جدول رقم (١)

أشكال إعلام المواطن التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	أشكال إعلام المواطن
15.4%	91	مادة إعلامية من إنتاج المواطن
10.8%	64	صفحة فيس بوك
71.0%	418	حساب تويتر- إكس
0.5%	3	تطبيق هواتف ذكية
0.3%	2	اليوتيوب
0.8%	5	إنستجرام
0.1%	1	تيك توك
0.6%	4	أخرى تذكر
100%	588	المجموع

يوضح الجدول رقم (١) تنوع أشكال إعلام المواطن التي اعتمد عليها برنامج شبكات، حيث جاء مادة إعلامية من إنتاج المواطن بنسبة ١٥,٤٪، و صفحة فيس بوك بنسبة ١٠,٨٪، ثم حساب تويتر - إكس حالياً بنسبة ٧١٪ و هي النسبة الأعلى بين الأشكال التي تم الاعتماد عليها، ثم تطبيق الهواتف الذكية مثل زوم و سكايب بنسبة ٥,٥٪، ثم اليوتيوب بنسبة ٥,٣٪، ثم إنستجرام بنسبة ٥٪، ثم تيك توك بنسبة ١,٥٪، ثم أخرى تذكر التي تحتوي على موقع الإلكتروني و ثلاثة أشكال غير واضحة بنسبة ٥,٦٪.

### جدول رقم (٢)

مكان عرض الخبر الذي يتناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

#### داخل الحلقة

النسبة	التكرار	مكان عرض الخبر
42.8%	45	بداية الحلقة
27.6%	29	وسط الحلقة
29.5%	31	آخر الحلقة
100%	105	المجموع

يوضح الجدول رقم (٢) المكان الذي تم فيه عرض الخبر في الحلقة، حيث تم عرض ٤٢,٨٪ من إجمالي عدد أخبار العينة في بداية الحلقة، و ٢٧,٦٪ من إجمالي عدد أخبار العينة وسط الحلقة، و ٢٩,٥٪ من إجمالي عدد أخبار العينة في نهاية الحلقة.

### جدول رقم (٣)

زمن عرض الخبر الذي يتناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

#### داخل الحلقة

النسبة	التكرار	زمن عرض الخبر
0.9%	1	٣-١ دقيقة
77%	81	3-5 دقيقة
20.9%	22	5-7 دقيقة
0.9%	1	أكثر من 7 دقائق
100%	105	المجموع

يوضح الجدول رقم (٣) المدة التي استغرقتها البرنامج في معالجة الخبر، حيث استغرق ٥,٩٪ من الأخبار مدة تتراوح بين دقيقة إلى ثلاثة دقائق، واستغرق ٧٧٪ من الأخبار مدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس دقائق، واستغرق ٢٠,٩٪ من الأخبار مدة تتراوح بين خمس و سبع دقائق، بينما ٥,٩٪ فقط من الأخبار زادت مدة معالجتها عن سبع دقائق.

#### جدول رقم (٤)

زمن مشاركة المواطن في الخبر الذي يتناول قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	زمن مشاركة المواطن في الخبر
27.6%	29	أقل من دقيقة
70.4%	74	1-3 دقيقة
0.9%	1	أكثر من 3 دقائق
0.9%	1	أخرى تذكر
100%	105	المجموع

يوضح الجدول رقم (٤) المدة الزمنية التي شاركها المواطن في الخبر، حيث استغرقت مشاركة ٢٧,٦٪ من المواطنين أقل من دقيقة ، و ٧٠,٤٪ من دقيقة حت ثلاث دقائق ، و ٩,٩٪ أكثر من ثلاث دقائق.

#### جدول رقم (٥)

مستوى اللغة التي يستخدمها المواطن أثناء مشاركته في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	مستوى اللغة المستخدمة من المواطن
65.4%	383	فصحى معاصرة
24.4%	143	لهجات محلية
5.6%	33	أجنبية
4.4%	26	أخرى تذكر
100%	585	المجموع

يوضح الجدول رقم (٥) أن مستوى اللغة التي استخدمها المواطن تنوعت بين الفصحى المعاصرة و اللهجة المحلية و الأجنبية ، بينما أخرى تذكر تضم مشاركات المواطن الغير مصاحبة لتعليق .

#### جدول رقم (٦)

مستوى اللغة التي يستخدمها الضيف أثناء مشاركته في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	مستوى اللغة المستخدمة من قبل الضيف
-	-	فصحى معاصرة
80%	4	لهجات محلية
20%	1	أجنبية
100%	5	المجموع

يوضح جدول رقم (٦) أن مستوى لغة الضيوف التي استخدمها الضيوف في إعلام المواطن تنوعت بين اللهجة المحلية الفلسطينية و اللغة الأجنبية .

### جدول رقم (٧)

أساليب عرض الخبر التي اعتمد عليها إعلام المواطن أثناء معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	أساليب عرض الخبر في إعلام المواطن
13.6%	254	الكلمات والمفاهيم
4.0%	75	الصور الشخصية
10.2%	191	الصور الموضوعية
4.0%	75	المنشورات
22.5%	419	التغريدات
10.5%	195	الفيديو
1.6%	30	الأمثلة
14.3%	267	الإحصائيات والأرقام
2.9%	55	الرسوم التوضيحية والخرائط
0.9%	18	المواد الأرشيفية
6.4%	120	التصريحات الرسمية
0.2%	5	هاشتاج
7.2%	135	اقتباسات
0.5%	10	تسجيل صوتي
0.4%	8	أخرى تذكر
100%	1857	المجموع

يوضح الجدول رقم (٧) أساليب عرض الخبر التي اعتمد عليها إعلام المواطن ، و التي جاءت النسبة الأعلى فيها للتغريدات التي مثلت ٢٢,٥٪ من إجمالي عدد أساليب عرض الخبر .

### جدول رقم (٨)

المصادر التي اعتمد عليها اعلام المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	المصادر
15.1%	151	بيانات
1.9%	19	وسائل إعلام عربية
7.5%	75	وسائل إعلام أجنبية
0.7%	7	مواقع إلكترونية عربية
1.3%	13	مواقع إلكترونية أجنبية
0.9%	9	متخصصون
2.2%	22	مواقع إلكترونية رسمية
53.8%	537	حسابات شخصية على شبكات التواصل الاجتماعي
1.3%	13	حسابات خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي
1.5%	15	حسابات رسمية على شبكات التواصل الاجتماعي
8.1%	81	منظمات دولية- مؤسسات
0.4%	4	ضيوف
1.7%	17	تنظيمات فلسطينية مقاومة
1.2%	12	وثائق دولية
9%	9	مؤسسات تابعة للدولة
1,٤٪	١٤	أخرى تذكر
1٠٠٪	٩٩٨	المجموع



يوضح جدول رقم (٨) المصادر التي اعتمد عليها إعلام المواطن في معالجة حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، و يظهر الجدول تنوع المصادر وثرانها ، كما يوضح أن الحسابات الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي مثلت النسبة الأعلى بين المصادر بواقع ٥٣,٨٪. تضم فئة أخرى تذكر الاتصالات التي تم إجراؤها من خلال تطبيق إلكتروني مثل سكايب أو زوم ، اليوتيوب ، المؤتمرات الصحفية ، دراسات أكاديمية ، مؤسسات محلية ، ومحللون عسكريون .

### جدول رقم (٩)

#### أشكال مشاركات المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	شكل المشاركة
12.6%	95	منتج الخبر عبر حساب خاص به
13.1%	99	ناقل الخبر-شاهد عيان
73.6%	554	معلق على الخبر
0.5%	4	أخرى تذكر
100%	725	المجموع

يوضح جدول رقم (٩) شكل مشاركات المواطن في البرنامج و التي تنوعت بين ، المشاركات الكاملة كمنتج للخبر يقوم بجمع الأخبار و تحريرها و نشرها و مشاركتها ، وبين المشاركات الجزئية المتمثلة في نقل الخبر أو التعليق عليه. تضم فئة أخرى تذكر مشاركات المواطن عبر منصة إلكترونية عامة أو إعلامية.

### جدول رقم (١٠)

#### مدى تمثيل المواطن لوجهات النظر المختلفة أثناء معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة

٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	مدى تمثيل المواطن لوجهات النظر المختلفة
-	-	يمثل
100%	588	لا يمثل
100%	588	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٠) مدى تمثيل وجهات نظر المواطن المشارك في معالجة الخبر ، حيث لم تمثل مشاركات المواطن وجهات النظر المختلفة نهائياً ، وهذا يشير إلى تأثير الذاتية في التعبير عن الرأي و معالجته للمشاركات التي يقوم بها أي أنه اكتفى بعرض وجهة نظر واحدة .

### جدول رقم (١١)

#### أشكال عدم تمثيل مشاركات المواطن لوجهات النظر المختلفة أثناء معالجة قضية حرب

إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	أشكال عدم تمثيل مشاركات المواطن لوجهات النظر المختلفة
26.0%	101	عدم التكافؤ في عدد المشاركات
26.3%	102	إنحياز مقدم الخبر لوجهة نظر دون الأخرى
18.8%	73	عرض مادة مصورة تدعم وجهة نظر دون الأخرى
26.3%	102	طرح المواطن وجهة نظر دون الأخرى
2.3%	9	أخرى تذكر
100%	387	المجموع

يوضح الجدول رقم (١١) أن انحياز مقدم الخبر لوجهة نظر دون الأخرى و طرح المواطن وجهة نظر دون الأخرى احتلت نفس النسبة بواقع ٢٦,٣٪، ربما يشير ذلك إلى اعتماد البرنامج على المشاركات التي تتبنى نفس اتجاه المعالجة. كما يتضح أن عدم التكافؤ في المشاركات يمثل ٢٦٪ و هي نسبة عالية أيضاً، أما عرض مادة مصورة تدعم وجهة نظر دون الأخرى فتمثل ١٨,٨٪. يضم فئة أخرى تذكر وجهات النظر التي تم التعبير عنها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وأخرى من موقع الحدث.

### جدول رقم (١٢)

الصفة الوظيفية للمواطن المشارك في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	الصفة الوظيفية للمواطن المشارك
86.6%	507	مواطن عادي
2.0%	12	مواطن ذو صفة سياسية
2.0%	12	مواطن ذو صفة إعلامية
2.3%	14	مواطن ذو صفة رياضية
2.9%	17	مواطن ذو صفة عسكرية
1.0%	6	مواطن ذو دور مؤثر وناشط على وسائل التواصل الاجتماعي
2.9%	17	أخرى تذكر
100%	585	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٢) أن الصفة الوظيفية كمواطن عادي تمثل ٨٦,٦٪ وهذه النسبة تشير إلى عدم التركيز على التخصصات.

### جدول رقم (١٣)

جنسية المواطن المشارك في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	جنسية المواطن المشارك
12.8%	75	فلسطيني
7.5%	44	مصري
62.2%	364	عربي
10.5%	62	أجنبي
6.8%	40	إسرائيلي
-	-	أخرى تذكر
100%	585	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٣) أنه تم الاعتماد على المواطنين العرب بنسبة ٦٢,٢٪ وهي النسبة الأعلى. كما تم الاعتماد على المشاركات الفلسطينية أكثر من المشاركات الإسرائيلية بفرق قليل. يشير ذلك إلى الاهتمام بإبراز وجهة النظر العربية في حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

#### جدول رقم (١٤)

##### أشكال مشاركة الضيوف في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	شكل مشاركة الضيوف
40%	2	داخل الاستديو
60%	3	تطبيق إلكتروني
-	-	أخرى تذكر
100%	5	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٤) شكل مشاركة الضيوف و التي تنوعت بين داخل الاستديو و بين استخدام التطبيق الإلكتروني، و ربما يرجع ذلك إلى طبيعة إعلام المواطن الذي يعتمد في الأساس على تكنولوجيا نقل المعلومات .

#### جدول رقم (١٥)

##### مدى تمثيل الضيوف لوجهات النظر المختلفة أثناء معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة

٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	مدى تمثيل الضيوف لوجهات النظر المختلفة
-	-	يمثل
100%	5	لا يمثل
100%	5	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٥) عدم عرض وجهات نظر مختلفة من قبل الضيوف .

#### جدول رقم (١٦)

##### أشكال عدم تمثيل الضيوف لوجهات النظر المختلفة أثناء معالجة قضية حرب إسرائيل على

غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	أشكال عدم تمثيل الضيوف لوجهات النظر المختلفة
27.7%	5	عدم التكافؤ في عدد الضيوف
27.7%	5	انحياز مقدم الخبر لوجهة نظر دون الأخرى
27.7%	5	تبنى الضيف لوجهة نظر دون الأخرى
16.6%	3	أخرى تذكر
100%	18	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٦) أن أشكال عدم تمثيل الضيوف لوجهات النظر المختلفة تنوعت بين عدم التكافؤ في عدد الضيوف، انحياز مقدم الخبر لوجهة نظر دون الأخرى، تبني الضيف لوجهة نظر دون الأخرى، كما تضم فئة أخرى تذكر عرض مادة مصورة تدعم وجهة نظر دون الأخرى. يشير ذلك إلى غياب الموضوعية في إعلام المواطن.

#### جدول رقم (١٧)

##### الصفة الوظيفية للضيوف المشاركين في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

النسبة	التكرار	الصفة الوظيفية للضيوف
40%	2	إعلامي
20%	1	طبيب
20%	1	ناشط سياسي
20%	1	حقوقي
100%	5	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٧) أن الصفة الوظيفية للضيوف أكثر تخصصا من الصفة الوظيفية للمواطن المشارك، حيث تنوعت بين الإعلامي، الطبيب، الناشط السياسي، والحقوقي.

### جدول رقم (١٨)

#### جنسية الضيوف المشاركين في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤

جنسية الضيوف	التكرار	النسبة
فلسطيني	3	60%
سوري	1	20%
أجنبي	1	20%
أخرى تذكر	-	-
المجموع	5	100%

يوضح الجدول رقم (١٨) اعتماد البرنامج على الضيوف ذوي الجنسية الفلسطينية بنسبة ٦٠٪، والسورية بنسبة ٢٠٪، والأجنبية بنسبة ٢٠٪.

#### ثانيا : تحليل الخطاب الإعلامي لقضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في إعلام المواطن

تبنى الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن في قناة الجزيرة اتجاهها سلبيا نحو حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ أثناء معالجة أحدث طوفان الأقصى تبين ذلك من خلال الأطروحات التي تناولها وهي:

- استراتيجية إسرائيل في حربها على غزة.
- موقف إسرائيل تجاه كل من يدعم فلسطين.
- التظاهرات الداعمة للقضية الفلسطينية
- الموقف الدولي تجاه طوفان الأقصى
- خسائر الحرب على كلا الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.
- التضليل الإعلامي الذي تمارسه إسرائيل في نقلها لأحداث طوفان الأقصى.

#### استراتيجية إسرائيل في حربها على غزة

تناول منتجو الخطاب هذه الأطروحة في سياق أطروحات فرعية، حيث أشار منتجو الخطاب إلى أن إسرائيل تتعمد قصف المستشفيات، قتل الأطفال، إغلاق المعابر وعدم دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، استهداف الصحفيين، وأنها تبرر ذلك بوجود عناصر من حماس داخل المستشفيات، كما أنها تبرر عدم السماح بدخول المساعدات الإنسانية بسبب تخوفها من وصول المساعدات والإمدادات لحماس. أوضح منتجو الخطاب أن إسرائيل بررت حربها على غزة، حيث توعد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو حركة حماس برد قاس وبدفع ثمن باهظ، وأنه سيستخدم كل قواته من أجل تدمير قدرات حماس. وسيضربهم بلا هوادة و سينتقم منهم، موضحا أن "كل الأماكن التي توجد فيها حماس

سيطالها انتقامهم، وسيجعلها خراباً<sup>(45)</sup>، مطالباً سكان غزة أن يخرجوا من هناك لأنهم سيضربون في كل مكان.

اعتمد الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن في تناوله أطروحة استراتيجية إسرائيل في حربها على غزة على الكثير من البراهين والأدلة التي تنوعت بين تصريحات وشهادات عيان من داخل فلسطين وتقارير أممية و حقوقية.

### قصف المستشفيات

دلل منتج الخطاب على تعمد إسرائيل قصف المستشفيات من خلال الأدلة العقلانية و الحجج العاطفية، حيث اعتمد منتج الخطاب على تقارير لرئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أوتشا، الذي نبه إلى أنه "تلقي تقارير تفيد بأن المرضى بدأوا يموتون مع اشتداد القتال في المستشفيات، وأن عدد جثامين الشهداء المنتشرة في ساحات ومحيط مستشفى الشفاء يقدر بأكثر من 100 جثة"<sup>(46)</sup>، استند منتج الخطاب على التصريحات الرسمية الصادرة عن وزارة الصحة في غزة للتدليل على استهداف إسرائيل للمستشفيات و التي قالت "إن الاحتلال الإسرائيلي تعمد استهداف 57 مؤسسة صحية ما تسبب في إخراج 12 مستشفى و32 مركز رعاية أولية"<sup>(47)</sup>، كما اعتمد منتج الخطاب على الأرقام حيث يقول "قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية 19 مستشفى ومركزاً صحياً في غزة منذ بدء عملية طوفان الأقصى، كما استهدفت 23 سيارة إسعاف، وقتلت 15 فلسطينياً من الكوادر الطبية، و أرسل الجيش الإسرائيلي تحذيرات بإخلاء 22 مستشفى من أصل 35 في غزة"<sup>(48)</sup>.

أشار منتج الخطاب إلى أن حجة إسرائيل في قصفها للمستشفيات وفق ما نقلته صحيفة معاريف عن مسؤول إسرائيلي، هو العثور على أنفاق حركة حماس و أن أمريكا تدعم نفس وجهة النظر، إلا أنه فند مبررات إسرائيل بوجود عناصر من حماس داخل المستشفيات حيث علق منتج الخطاب على فيديو لأحد أفراد الجيش الإسرائيلي و هو يستعرض بعض الأشياء من داخل المستشفى يقول إنها تعود لحماس فعلق قائلاً "هذه الصورة التي تشاهدونها، وهي على ما يبدو جدول دوامات مكتوبة باللغة العربية، والتي يدعي الجيش الإسرائيلي أنها أسماء لأفراد حماس الذين اختطفوا الرهائن"<sup>(49)</sup>، كما أضاف شهادة نائب مدير مستشفى الرئيسي الدكتور بكر قاعود، الذي كذب بدوره مزاعم الجيش الإسرائيلي، وقال "لم يوجد في المستشفى أي عسكري، ولم يستخدم ثكنة عسكرية مطلقاً، ولا توجد فيه أي معدات عسكرية، ولدينا قبو داخل المستشفى، وهو مكان لتخزين الأدوية والمعدات الطبية"<sup>(50)</sup>.

اعتمد منتج الخطاب على تعليقات المغردين العرب الداعمة لاتجاه الخطاب فمثلاً يوسف يقول "لما الكيان المحتل يطلب إخلاء مستشفيات غزة؟ هذا اعتراف صريح وواضح، أنهم ينوون قصف هذه المستشفيات وقتل من بالمستشفى، وطبعاً الأعذار جاهزة"<sup>(51)</sup>.

## قتل الأطفال

تناول إعلام المواطن أطروحة قتل الأطفال واستهدافهم من قبل إسرائيل كأطروحة فرعية لاستراتيجية إسرائيل في حربها على غزة مدلا على ذلك الأسانيد العقلانية و الحجج العاطفية، بحيث قول منتج الخطاب "هل هناك مكان تكتب أسماء الأطفال على أذرعهم كي يعرفوا عند انتشار جثثهم؟ نعم في غزة"<sup>(52)</sup>، استدلت منتج الخطاب على ذلك ببعض الإحصاءات التي تصدر عن وكالة الأونروا التابعة للأمم المتحدة التي تقول انه في "كل 10 دقائق يقتل طفل ويصاب إثنان في غزة بسبب القصف الإسرائيلي"<sup>(53)</sup>، اليونيسيف التي قالت إن "عدد الأطفال الذين قوتلوا في غزة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية يزيد عن مجموع الأطفال الذين قتلوا في كل مناطق الصراعات في العالم منذ عام ٢٠١٩ إلى الآن"<sup>(54)</sup>، وبيانات وزارة الصحة الفلسطينية التي تقول فيها "اضطر الطاقم الطبي في مستشفى الشفاء إلى إخراج الأطفال الخدج من الحاضنات بعد الانقطاع الكلي للكهرباء بعد قصف الإسرائيليين، الذي استهدف المولد الوحيد الذي كان يعمل"<sup>(55)</sup>.

كما اعتمد منتج الخطاب على الأرقام لدعم الأطروحة كبراهين عقلانية مثل إشارته إلى أن هناك "أكثر من ٣٧ طفلا من الخدج يوجدون داخل المستشفى، توفي ثلاثة منهم بسبب نقص الوقود اللازم لتشغيل مضخات الأكسجين والحاضنات"<sup>(56)</sup> وأيضا أشار إلى أن عن "عدد ضحايا القصف الإسرائيلي تجاوز ١١ ألف قتيل، بينهم أكثر من ٨ آلاف بين طفل وامرأة وأن من بين كل خمسة قتلى في غزة، يوجد طفلان بالإضافة إلى وجود نحو ألف طفل لا يزالون عالقين تحت الأنقاض"<sup>(57)</sup>. وفقا لمدير منظمة إنقاذ الطفولة في الأراضي الفلسطينية جيسون لي.

اعتمد منتج الخطاب على مشاركات المواطنين التي تدعم اتجاه الخطاب مثلا يوسف يقول "في غزة فلسطينيون يستشهد كل دقيقة ونصف، امرأة تستشهد كل خمسة عشرات دقيقة، طفل يستشهد كل 10 دقائق، 70% من الشهداء، نساء وأطفال"<sup>(58)</sup>، كما يعلق معاذ "قبل أن يستخرجوا لهم، وثائق ولادة، سيستخرجون لهم، وثائق وفاة في غزة، فقط يستشهد الأطفال قبل أن يكون لهم أسماء، حتى كل هذا بدعم من الغرب الإنساني من باب الدفاع عن النفس"<sup>(59)</sup>، وتقول إيمان "كيف يكون هؤلاء الأطفال الخدج بنك أطفال، أهداف للاحتلال؟ لماذا يتعطشون لكل ما هو ضعيف وأعزل أطفال، خدج، جرحى، نساء مدنيين"<sup>(60)</sup>، وكذلك مقداد يقول "الموت أمرا طبيعيا، إلا أمام فكرة إنه عندك طفلة عمرها سنة وشهرين، بتضل تفكر فيها طوال الوقت، وفي الاحتمالات حكون أنا وهي تحت الأنقاض، ومش عارف أنقذها، حأموت أنا، وتعيش، هي شعور العجز صعب"<sup>(61)</sup>.

## سوء الأحوال المعيشية في غزة

دلل منتج الخطاب على أطروحة سوء الأحوال المعيشية في غزة كنتاج طبيعي لاستراتيجية إسرائيل في حربها على غزة بمنعها لدخول المساعدات، قطعها لمصادر الطاقة، الماء، و قصف المخابز كمخبز المسيرات في غزة، حيث استند على تحذير الأمم المتحدة من حدوث مجاعة في القطاع، حيث نبهت إلى اتساع دائرتي الذين لا يحصلون على وجبة واحدة في اليوم، خصوصا في مراكز النازحين، حيث لا طعام ولا شراب، ولا حليب للأطفال، ولا

مواد إغاثية<sup>(62)</sup>، بالإضافة إلى الأونروا التي حذرت من أن أكثر من "مليون شخص في قطاع غزة يواجهون خطر نفاذ المياه بسبب الحصار الإسرائيلي المطبق"<sup>(63)</sup>، كما اعتمد منتج الخطاب على الإحصاءات الرسمية الصادرة من وزارة الصحة في غزة التي توضح أن ما تسمح به إسرائيل من مساعدات إنما يشكل "٣٪ فقط مما كان يدخل يومياً إلى قطاع غزة من الاحتياجات الصحية والإنسانية قبل العدوان، وأنه لا يشكل سوى إثنتين بالألف من حجم المساعدات التي يفترض أن تدخل القطاع منذ بداية الحرب، والمقدرة بنحو ٥٠٠ شاحنة يومياً"<sup>(64)</sup>. كما اعتمد منتج الخطاب على تصريحات نتنياهو الذي قال فيها "لا اتفاق على هدنة حالياً أو إدخال للمساعدات الإنسانية إلى غزة"<sup>(65)</sup>، ووزير الخارجية المصري سامح شكري قال "مع الأسف، لم تسمح إسرائيل حتى الآن بإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة"<sup>(66)</sup>، كما أشار منتج الخطاب إلى مبررات إسرائيل لمنع دخول المساعدات مستندا على بيان رسمي قالت فيه الحكومة الإسرائيلية "لن نمنع دخول المساعدات إلى غزة عبر مصر، لكن لن نسمح بوصول الإمدادات إلى حركة حماس"<sup>(67)</sup>.

كما استند منتج الخطاب على أدلة يدين بها استراتيجية إسرائيل في حربها على غزة مثل برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الذي أكد أن "فلسطين لديها مخزون من الغذاء يكفي شهراً واحداً، وقد ينفذ بسرعة مع إقبال الناس على الشراء وانقطاع الكهرباء"<sup>(68)</sup>، كما أوضح أن غزة تعتمد على مصدري طاقة فليديها محطة توليد وحيدة تولد نحو "60 ميغا وات، وقودها سينفذ خلال أيام. أما المصدر الثاني فعن طريق الأراضي المحتلة، حيث تشتري غزة من إسرائيل يومياً نحو 120 ميغا وات من الكهرباء"<sup>(69)</sup>، أما فيما يخص المياه فأوضح منتج الخطاب أن مصادر المياه التقليدية في غزة، "مياه الأمطار، المياه السطحية، المياه الجوفية، أما مياه الشرب الأساسية فتستورد غزة من شركة مكوروت الإسرائيلية نحو ١٣ مليون م إضافة إلى تحلية مياه البحار"<sup>(70)</sup>. اعتمد كذلك على بيانات منظمة الصحة العالمية التي تقول "إن نفاذ الوقود يعد أحد أكبر المخاطر التي تواجه سكان غزة، وإن وضعه، يتجاوز حافة الهاوية محذرة من ممارسة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين"<sup>(71)</sup>. كما استخدم منتج الخطاب الأرقام للتدليل على سوء الأوضاع المعيشية في غزة حيث يقول "بعملية حسابية بسيطة، ما حصل عليه الشخص الواحد من كل هذه المساعدات هو 70 جراماً، أي ما يعادل أوقيتين من الطعام. تخيلوا، ١٧ مليمتراً من المياه، يعني ما حصل عليه كل شخص يومياً هو أوقية واحدة."<sup>(72)</sup>

استند منتج الخطاب على بعض تعليقات المغردين العرب التي تدعم اتجاه الخطاب مثل علي حيث يقول "هذه الأوضاع المأساوية في مدن القطاع المنكوب تجعل من إيصال المساعدات الإنسانية ضرورة ملحة وعاجلة"<sup>(73)</sup>، إبراهيم يقول "ستتوقف هذه المخابز عن العمل بعد ساعات، لكن إسرائيل قررت اختصار الوقت وقصفتها"، أما جوهره تقول "يريدون إبادة الشعب الفلسطيني بأكمله"<sup>(74)</sup>، أدهم يرى أن عدد الشاحنات التي تنتظر الدخول لغزة "حوالي ١٥٠، لكنهم لن يسمحوا إلا لـ ٢٠ منها فقط و هو رقم قليل مقابل احتياجات قطاع غزة"<sup>(75)</sup>. كما اعتمد منتج الخطاب على تعليقات العرب التي تشير إلى أن هناك هدف آخر لإسرائيل وراء سماحها إدخال المساعدات حيث تقول حنين "خطة مدروسة لأنه المساعدات يجب أن تذهب فقط إلى الجنوب من أجل تهجير السكان إلى

الجنوب والتحضير للغزو من الشمال"<sup>(76)</sup>، وماري تقول " شمال غزة مش حيدخلها أي مساعدات عشان هما عايزين الناس يروحوا للجنوب وهم يسيطروا على الشمال"<sup>(77)</sup>، بينما أبو صالح يفسر سماح إسرائيل بإدخال المساعدات أنه "ليس رحمة أو حبا بأهل غزة إنما لإلهاء الناس عما فعلوه في المستشفى"<sup>(78)</sup>.

### استهداف الصحفيين

أوضح منتج الخطاب استهداف إسرائيل للصحفيين الذين يقومون بتغطية الأحداث حيث يقول " يوميات الحرب على غزة تحمل يوميا أخبارا عن مقتل صحفيين وعائلاتهم وأسره"<sup>(79)</sup>، استدلل منتج الخطاب على ذلك من خلال المواد القانونية التي توضح أن ما تقوم به إسرائيل هو استهداف وأنها لا تمتثل للقانون، مثل إشارة الخطاب للقاعدة الرابعة والثلاثين من القانون الدولي الإنساني العرفي التي تقول " يجب احترام وحماية الصحفيين المدنيين العاملين في مهام مهنية في مناطق نزاع مسلح، ما دام ولا يقومون بدور مباشر في الأعمال العدائية"<sup>(80)</sup>، كما اعتمد منتج الخطاب على الأرقام للتدليل على الأطروحة مثل أن نحو " ٢٣ صحفيا قتلوا منذ بدء الحرب على غزة"<sup>(81)</sup>، وفقا لنقابة الصحفيين الفلسطينيين.

تناول منتج الخطاب عائلة مراسل الجزيرة في غزة وائل الدحدوح كمثال على استهداف إسرائيل للصحفيين حيث أوضح أن وائل الدحدوح وصله نبأ استشهاد أفراد من أسرته بمن فيهم زوجته وابنه البالغ من العمر ١٦ عاما، وبنته ذات الستة أعوام، إضافة إلى حفيده وهو رضيع عمره شهر ونصف، استشهدوا جميعا في قصف إسرائيلي، استهدف منزلا نزحوا إليه، كما تناول منتج الخطاب تفسير وائل الدحدوح لهذا الحادث بقوله "الكاميرا صارت مخوفة الصهاينة" و" تنتقم منا في الأولد"<sup>(82)</sup>، كما اعتمد منتج الخطاب على تعليقات المغردين العرب الذين يتبنون وجهة نظر متقاربة مع اتجاه الخطاب، فمثلا ندى تقول " هذه الحرب على غزة لم تترك أحدا ولم تستثني أحدا، الكل مستهدف الأطفال والنساء والرضع والمسنين وحتى الصحفيون والمصورون، الكل هدف"<sup>(83)</sup>.

### موقف إسرائيل تجاه كل من يدعم فلسطين

أوضح منتج الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن في قناة الجزيرة تحول موقف إسرائيل إلى موقف عدائي تجاه كل من يدعم فلسطين، حيث استند منتج الخطاب على العديد من الوقائع التي تثبت ذلك، فمثلا تناول تصريح المفوض العام للشرطة الإسرائيلية عن الإجراءات ضد الفلسطينيين ممن يدعمون غزة داخل الخط الأخضر يقول في هذا التصريح "من يتعاطف مع غزة سنرسله في حافله الى هناك"<sup>(84)</sup>، كما أشار منتج الخطاب إلى أنه تم اعتقال أكثر من ٢٠٠ فلسطيني من مدينة القدس فقط وتم اتهامهم بالتحريض على مواقع التواصل الاجتماعي، وعرض نماذج لمن تم اعتقالهم فعليا بسبب تعاطفهم مع غزة كهنادي الحلواني وهي معلمة مقدسية اقتحم جنود الاحتلال منزلها واعتدوا على زوجها وأبنائها وخضعت للإعتقال والتحقيق بتهمة التحريض على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها كتبت "كونوا على وضوء فالصلاة في القدس باتت قريبا جدا"، وأيضا المغنية والطبيبة الفلسطينية دولار ابو امه اعتقلت من منزلها ووضعت في سجن انفراديا بسبب نشرها في صفحتها "لا غالب الا الله"<sup>(85)</sup>.



تناول منتج الخطاب رد فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حينما صرح الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون قائلاً "أشاطر إسرائيل وجعها ونشاركها رغبتها في التخلص من الإرهاب، لكن ثمة مدنيون يقصفون هؤلاء الأطفال والنساء" (86)، حيث قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو "الرئيس الفرنسي ارتكب خطأ فادحاً، حماس داعش تقوم بكل ما تستطيع لمنع المدنيين من الانتقال إلى المناطق الآمنة وتستخدمهم كدروع بشرية، هذه جريمة ضد الإنسانية وعلى قادة العالم أن يدين حماس داعش وليس إسرائيل" (87)، كما تناول الخطاب رد فعل الجانب الإسرائيلي على كلمة ألقاها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش يقول فيها "هجمات حماس لم تحدث من فراغ، لقد تعرض الشعب الفلسطيني لـ ٥٦ عاماً من الاحتلال الخانق، لقد رأوا أراضيهم تلتهمها المستوطنات بشكل مضطرد، وتعاني من العنف، وخنق اقتصادهم وتهجير أهلهم، وهدمت منازلهم، وقد تلاشت آمالهم في التوصل إلى حل سياسي لمحتهم" (88)، فاتهمه وزير الخارجية الإسرائيلي بأنه غير مؤهل لقيادة الأمم المتحدة لأنه أظهر تفهماً لحماية القتل الجماعي للأطفال والنساء وكبار السن. كذلك دلت منتج الخطاب على موقف إسرائيل السلبي نحو من يدعم فلسطين من خلال الواقعة التي حدثت لجريتا بسبب دعمها لفلسطين عبر منشور مصاحب بصورة تحتوي على رسمة الأخطبوط والتي بررتها بعد ذلك بأن هذه اللعبة، أي الأخطبوط، هي أداة غالباً ما يستخدمها الأشخاص المصابون بالتوحد كوسيلة لتوصيل المشاعر، حيث أعلنت وزارة التعليم الإسرائيلية أنها ستحذف المواد الدراسية التي يتم تقديم فيها جريتا على أساس نموذج يحتذى به، و كمصدر إلهام للشباب، كما تناول منتج الخطاب رد فعل وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو على قبول إيون ماسك إيصال الإنترنت لمنظمات الإغاثة في غزة رضوخاً لمطالب الكثير من المستخدمين، حيث غرد الوزير عبر حسابه موضحاً أن "إسرائيل ستستخدم كل الوسائل المتاحة لها لمحاربة ذلك، وستقطع أي علاقات مع ستارلينج" (89).

كما تناول منتج الخطاب اعتداءات الشرطة الإسرائيلية على حركة ناظوري كارتا اليهودية، والتي بررتها الشرطة بأنها نتاج لأعمال شغب ورشق لعناصر الشرطة بالحجارة من قبل هذه الحركة أثناء إزالتهم لملصقات تابعة لحركة حماس، حيث عقب منتج الخطاب موضحاً أنها شريحة من اليهود تعارض سياسات نتانياهو وخططه التي وضعها لإدارة ما بعد عملية طوفان الأقصى.

اعتمد الخطاب على تعليقات المغردين العرب التي تدعم اتجاه الخطاب فمثلاً تعليقا على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة تقول مغربية " أن السيد الأمين العام يحاول قول ما يرضي ضميره. بعد هذه الأسابيع" (90) كما يفسر بدر رد فعل الجانب الإسرائيلي بقوله "خطابه كأمين عام يمثل جميع الأمم المتحدة، يجب أن يكون حقيقي وحيادي وما قاله طبيعي، لكن في زمن الهيمنة الأمريكية والغربية، هذا خطاب صادم" (91)، وتعليقا على عمليات الاعتقال لكل من يدعم فلسطين داخل الخط الأخضر يقول ناصر " اي كلمه تكتبها على مواقع التواصل بالنسبة لهم ارهاب وتحريض على العنف، اما الصهاينة فلا احد يحاسبهم على ما يرسلونه من تهديدات بالقتل لكن العرب" (92)، ويقول حسام " حتى الآيات القرآنية صاروا يترجموها على مزاجهم ويعتقلوا ناس بسبب منشورات دينيه الهوس واصل ذروته عند الصهاينة" (93). وتعليقا على اعتداءات الشرطة الإسرائيلية على حركة ناظوري

كارتا يعلق خوليان ويقول " يوجد في القدس ٦٠ ألف يهودي متدين معارض لوجود دولة الكيان، كما عارض أجدادهم"<sup>(94)</sup>، و يضيف أبو مشعل "كارتا، ترفض هذه الطائفة دفع الضرائب بدولة إسرائيل، فهم لا يعترفون بها، ووصل الأمر بهم إلى أنهم لا يقبلون لمس أي عملة ورقية أو معدنية تحمل صور وشعارات للصهيونية"

### التظاهرات الداعمة للقضية الفلسطينية

اتسم الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن في قناة الجزيرة في تناول أطروحة التظاهرات الداعمة للقضية الفلسطينية بالاتجاه الإيجابي، فقد وصف منتج الخطاب قضية فلسطين بالقضية العادلة التي يلتف حولها شرفاء العالم وأن أصداء معارضة المجازر الوحشية التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية يومياً في قطاع غزة<sup>(95)</sup>، يكبر يوماً بعد يوم، كما دلت منتج الخطاب على ذلك بالمظاهرات التي شهدتها دول عدة تضامناً مع غزة مثل لندن، أمستردام وألمانيا التي سمحت لمؤيدي فلسطين بالتظاهر السلمي بشرط عدم ترديد شعارات معادية للسامية، كما أشار منتج الخطاب إلى أن بعض الدول تشهد تظاهرات داعمة لإسرائيل إلا أنها تشهد أيضاً تظاهرات داعمة لفلسطين مثل فرنسا التي تظاهر فيها أكثر من مئة ألف شخصاً احتجاجاً على ما قالوا إنه تصاعد لمعاداة السامية في أعقاب الحرب الإسرائيلية ضد حماس في قطاع غزة، إلا أنه أشار أيضاً إلى التظاهرات الداعمة لفلسطين. كما استند منتج الخطاب على إبراز المظاهرات التي شهدتها العاصمة واشنطن والذي قام بها اليهود الأمريكيين ووصفها بالحادثة، موضحاً أن هؤلاء نفذوا اعتصاماً مفتوحاً للتنديد بالمجازر التي ترتكبها إسرائيل في حق الفلسطينيين بقطاع غزة، ودلل على موقفهم من خلال القمصان التي يرتديها بعضهم، والتي كتب عليها شعارات مثل "ليس باسمنا"<sup>(96)</sup>، في إشارة إلى رفضهم القاطع للقصف الإسرائيلي على القطاع، كذلك التظاهرات التي قام بها داغستانيون واقتحامهم مطار عاصمة بلادهم بعد هبوط طائرة قادمة من إسرائيل.

اعتمد الخطاب على الأرقام للتدليل على التظاهرات الداعمة للشعب الفلسطيني، حيث أشار إلى أن في أمريكا تجمع عشرة آلاف شخص خارج مبني الكابيتول وخمسمائة بداخله للمطالبة بإنهاء الإبادة الجماعية التي ترتكبها الحكومة الإسرائيلية، كما تناول منتج الخطاب مشاركات المغردين الداعمين لاتجاه الخطاب فمثلاً يقول سيف " مش كل يهودي صهيوني، في يهود، كثير من زمان، رافضين إللي بيحصل للفلسطينيين من تهجير وقتل للأطفال وهدم بيوتهم"<sup>(97)</sup>.

### الموقف الدولي والعربي تجاه طوفان الأقصى

أوضح منتج الخطاب أن معظم الدول الغربية تدعم بشدة دولة إسرائيل في حربها في غزة، وتبرر ذلك بأن إسرائيل من حقها الدفاع عن نفسها ضد الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها من قبل حماس، على رأس تلك الدول الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، أوكرانيا و بريطانيا، حيث استند الخطاب على بعض تصريحات الرئيس الأمريكي الذي يؤكد فيها دعمه لإسرائيل قائلاً: " يتعرض شعب إسرائيل اليوم لهجوم من قبل منظمة حماس الإرهابية، وفي لحظة المأساة هذه أريد أن أقول لهم وللعالم وللإرهابيين في كل مكان، الولايات المتحدة تقف مع إسرائيل ولن تتوانى أبداً في القيام بذلك وسوف نتأكد من انها

تحصل على المساعدة التي يحتاج إليها شعبها للدفاع عن نفسه<sup>(98)</sup>، واستدل منتج الخطاب على موقف أمريكا الداعم لإسرائيل من خلال تناوله طلب الرئيس الأمريكي جو بايدن من الكونجرس الموافقة على حزمة مساعدات بقيمة أربعة عشر مليون دولارا لإسرائيل، و اقتراح إدارته مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يعطي لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، وارسالها حاملة طائرات عملاقة، وشحنة ضخمة من الذخيرة لإسرائيل. كما استخدم منتج الخطاب الأرقام للتدليل على المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل حيث يقول " هي حاملة الطائرات آيزنهاور، هذه الحاملة تحمل ٩٠ طائرة مقاتلة قادرة على تنفيذ طلعات جوية ولمسافات طويلة تحمل على متنها ٤ آلاف بحار وضابط، وتعمل بمحركين مفاعلين نوويين"<sup>(99)</sup>.

استند منتج الخطاب على تصريح الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي للتدليل على دعمه لإسرائيل، والذي وصف فيه المشاهد التي خلفها هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر بالمرعبة، واصفا حماس بالإرهابيين، مبررا ذلك بما فعلوه بالنساء والرجال، وأخذهم كبار السن رهائن، وأكد أن إسرائيل لديها كل الحق في حماية نفسها من الإرهاب. كما أشار منتج الخطاب إلى دعم بريطانيا لإسرائيل مدلا على ذلك من خلال تناوله تغريدة كتبها وزير الداخلية كليفرلي عبر حسابه على اكس قائلا "بصفتي وزيرا للداخلية يمكنني ان أوكد ان حماس جماعة ارهابية"<sup>(100)</sup>بالإضافة إلى أنه أشار أن الحكومه البريطانية فرضت عقوبات على اربعة من قادة حماس واثنين من مولها.

أشار منتج الخطاب إلى أن روسيا من الدولة الغربية الغير داعمة لحرب طوفان الأقصى، معتمدا في بلورة هذه الأطروحة على تصريحات وزيرة الخارجية الروسية مريز خروفا التي تقول "نؤكد موقفنا المبدئي بأن هذا الصراع لا يحل بالقوة، يمكن تسويته بالوسائل السياسية والدبلوماسية حصرا، استنادا إلى الإطار القانوني الدولي القاضي بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود ٦٧"<sup>(101)</sup>، كما اعتمد منتج الخطاب أيضا على مشروع القرار الذي تقدمت به روسيا بشأن غزة في مجلس الأمن، و الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار لدواع إنسانية وإيصال المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح الرهائن، إضافة إلى الإجراء الأمن للمدنيين والمحتاجين، والتدبير بالعنف ضد المدنيين وجميع أعمال الإرهاب، موضحا أنه تم رفضه من قبل مجلس الأمن الذي برر الرفض أنه لا يستوفي الشروط، وأنه قد طرح من دون اي مشاورات، ولم يشر لحماس قط، وأن روسيا بذلك تمنح الحماية لمجموعة إرهابية تعنف المدنيين الأبرياء.

أشار أيضا منتج الخطاب إلى أن بوليفيا، كولومبيا و تشيلي من الدول الداعمة لفلسطين، ودلل على ذلك بأنهم قاموا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، بسبب رفضهم وإدانتهم الهجوم العسكري الإسرائيلي الذي يجري في قطاع غزة، ووصفه بالانتهاكات غير المقبولة للقانون الدولي الإنساني، والذي يهدد السلم والأمن الدوليين، و تخوفهم من عودة النازية محذرين من تصاعد أعمال العنف إلى محرقة. كما دلل منتج الخطاب على موقف ماليزيا الداعم للقضية الفلسطينية مقابل موقف ألمانيا الداعم لإسرائيل، من خلال تناول واقعة انسحاب ماليزيا من معرض الكتاب، حيث اعتمد على بيان وزارة التعليم الماليزية التي بررت انسحابها من معرض الكتاب بدعمها للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، واتهمت

منظمي المعرض باتخاذ مواقف منحازة لتل أبيب على حساب الفلسطينيين، بينما وضع منتج الخطاب أن الجمعية الأدبية الألمانية ألغت حفل تسليم جائزتها للروائية الفلسطينية عدنية شبلي خلال انعقاد المعرض، عن روايتها تفصيل ثانوي التي تحكي فيها عن قصة فتاة فلسطينية من النقب يغتصبها جنود إسرائيليون بعد النكبة، مبررة ذلك بأنها تقف بجانب إسرائيل وبتضامن كامل، وتعترم جعل الأصوات الإسرائيلية مرئية بشكل خاص.

أشار منتج الخطاب إلى بعض الدول الغربية التي تتخذ إجراءات تعسفية ضد أي شخص يحاول إظهار دعمه لفلسطين، حيث يقول منتج الخطاب "يوصل رياضيون في جميع أنحاء العالم، تضامنهم مع ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة، هو تضامن مكلف قد يأتي على حساب مسيرة الرياضي أو إقصائه من بطولات، أو حتى بإدخاله في دوامة القضاء والمحاكم"<sup>(102)</sup>، و دلل منتج الخطاب على ذلك بما فعلته ألمانيا مع اللاعب ذو الأصول المغربية أنور غازي، حينما شارك منشورات يدعم فيها فلسطين بقوله "إن ما يحدث ليس حرباً، بل هي إبادة جماعية ودمار شامل"<sup>(103)</sup>، و إدانته مقتل الأبرياء في فلسطين وإسرائيل، ذكراً عبارة "من النهر إلى البحر فلسطين سوف تتحرر"، الأمر الذي ترتب عليه طرد النادي الماني له، علق مقدم البرنامج على ذلك بقوله "يبدو أنهم فسروها أنها دعوة لزوال إسرائيل"<sup>(104)</sup>، كذلك دلل منتج الخطاب على ذلك بما تعرض له السباح المصري عبد الرحمن سامح، حيث تعرض للتهديد بالقتل بسبب دعمه لفلسطين.

اقتصرت منتج الخطاب على إظهار ردود فعل بعض الدول العربية على حرب طوفان الأقصى في أول حلقات العينة، من خلال البيانات الصادرة عن وزارة الخارجية في كل دولة مثل قطر، الكويت و عمان اللتان تبرران وزارة خارجيتهما ما يحدث أنه بسبب انتهاكات إسرائيل المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني، والاعتداءات السفارة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال، واستمرار الاحتلال الإسرائيلي للمشروع للأراضي الفلسطينية، بالإضافة إلى تناوله بيانات وزارتي الخارجية المصرية و السعودية اللتان حذرتا من التداخيات الخطيرة وارتفاع مستوى العنف. بينما تطرق منتج الخطاب بشكل طفيف إلى مصر وقطر في سياق دور الوساطة الذي تقوم به الدولتين وكذلك موقف مصر من فتح معبر رفح لإدخال المساعدات لأهل غزة. حيث أوضح منتج الخطاب أن السلطات المصرية فتحت معبر رفح استثنائياً لإجلاء عدد من الجرحى في اليوم السادس والعشرين من الحرب على غزة و عدهم أربعمائة، كما تم نقل نحو ثمانين جريحاً فلسطينياً في حاجة لعمليات جراحية. واستمكن بعض الأجانب والفلسطينيين الحاملين لجنسيات المزدوجة من العبور أيضاً.

تناول منتج الخطاب الإعلامي موقف لبنان في سياق مختلف عن تناوله للدول العربية الأخرى، ربما يعود ذلك إلى السياق التاريخي بين لبنان وإسرائيل، حيث تطرق إلى احتمالية توسع الحرب لتصل إلى لبنان، مدلاً على ذلك بتوجه حاملة الطائرات الأمريكية إلى شرق المتوسط، وإصابة ستة جنود إسرائيليين، وإعلان سرايا القدس مسؤوليتها، و الغارات الجوية التي شنتها إسرائيل داخل الأراضي اللبنانية المتاخمة للحدود، وتصريحات الجيش الإسرائيلي حول استهدافه نقاطاً تابعة لحزب الله، وإعلان حزب الله عن مقتل ثلاثة من عناصره، ورده بصواريخ وقذائف الهاون. كما دلل على ذلك من خلال تناوله لتصريحات

الجيش الإسرائيلي الذي اتهم حزب الله اللبناني بالسعي إلى التصعيد العسكري في المنطقة الحدودية، محذرا بأن ذلك سيجر لبنان إلى حرب.

اعتمد منتج الخطاب على مشاركات المغردين الداعمة لاتجاه الخطاب، فمثلا ماهي تفسر الدعم الأمريكي لإسرائيل بأنه " ليست دعما ضد حماس، هي دعم برؤية بعيدة المدى تخيف بها جهات أخرى، وترسل رسائلها عبر الحرب في غزة"<sup>(105)</sup>، كذلك محمد صالح يبرر دعم أمريكا لإسرائيل حيث يقول " من الواضح أن أمريكا عادت إلى حقيقتها تاريخية، وهي السيطرة بالقوة العسكرية، تناقص الهيمنة الأمريكية في الآونة الأخيرة، وفكرة إنشاء بريكس لمجابهة الدولار الأمريكي"<sup>(106)</sup>، وتعليقا على احتمالية توسيع النطاق المكاني للحرب جاءت المشاركات داعمة لذلك حيث يقول صلاح عبد الباسط " هذا الوقت المناسب جدا لفتح جبهة لبنان وكل الجبهات السورية والأردنية والضفة الغربية"<sup>(107)</sup>.

لم يستخدم منتج الخطاب من المغردين الأرقام والإحصاءات إلا في مواضع قليلة جدا، مثل البدر الذي استخدم الأرقام للدلالة على عدم قدرة الشعوب العربية والإسلامية على مساعدة أهالي غزة حيث يقول " الأمة العربية يصل عددهم إلى قرابة أربعمئة مليون نسمة، والأمة الإسلامية قرابة بليونين نسمة، ولكنهم مجتمعين لم يستطيعوا حتى إدخال مساعدات إنسانية ولا حتى قارورة مياه"<sup>(108)</sup>.

### التضليل الإعلامي الذي تمارسه إسرائيل في نقلها لأحداث طوفان الأقصى

أكد منتج الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن في قناة الجزيرة على استخدام إسرائيل لكافة السبل بهدف التضليل الإعلامي للأحداث التي تشهدها فلسطين مؤخرا، اعتمد منتج الخطاب في ذلك على تفنيد روايات إسرائيل، حيث يعلق على فيديو نشرته وسائل إعلام إسرائيلية لسيدة تستغيث خوفا من عناصر حركة حماس قائلا " إذا لاحظتم لم تنطق بحروف العربية بشكل سليم، وتحدث باعتبارها طبيبة عظام، وهي ترتدي سماعة طبية، وهو الأمر الذي لا يحصل في الواقع"<sup>(109)</sup>، كذلك وصف منتج الخطاب وسائل الإعلام الغربية قائلا "تماهى الإعلام الغربي منذ بداية الحرب على غزة مع الرواية الإسرائيلية، الخطاب الطاغي هو ذلك الداعم للسردية الإسرائيلية، دون أي تمحيص أو مهنية"<sup>(110)</sup>. استند منتج الخطاب إلى الآراء التي تشكك في الرواية الإسرائيلية، مثل المراسل العسكري يوآف زيتون الذي شكك في فيديو نشره أحد المسؤولين الإسرائيليين قال أنه لكلام الجيش الإسرائيلية تهاجم مقاتلي القسام في أنفاق غزة، حيث قال المراسل العسكري: "فحصا أوليا أجريته أظهر أن الفيديو إما من عملية الجرف الصامد، أو من تدريب أجري في سنوات سابقة"<sup>(111)</sup>، كما استند إلى رأي الإعلامي الأمريكي الذي يدعى جاكسون هانكل الذي قال "إن هذه الصور تم إنتاجها بالذكاء الاصطناعي، وأنها بالأصل صورة لكلب"<sup>(112)</sup> تعليقا على صورة تداولتها وسائل الإعلام الغربية اتهمت فيها إسرائيل حماس بقتل الأطفال خلال عملية طوفان الأقصى.

اعتمد منتج الخطاب على تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو التي أدلى بها على خلفية تعليقات الأسيرتين الإسرائيليتين التي أفرجت عنهما حماس، حيث يقول " تصريحات المحتجزة المفرج عنها كانت مفاجئة وصدمة لنا، وسببت لإسرائيل ضررا دعائيا وإضعافا، وتقويضاً لجهود الدعاية الإسرائيلية"<sup>(113)</sup>، بالإضافة إلى اعتماده على الصحف

الإسرائيلية، التي هاجمت وألقت اللوم على الحكومة، ووصفت الأمر بأنه تدمير للروايات الإسرائيلية، معلقاً على ذلك قائلاً "الإسرائيليون يفعلون المستحيل لشيطنة حركة حماس وتحويلها إلى وحش مرعب يقلق العالم، بل ويقارنونها بتنظيم الدولة الإسلامية"<sup>(114)</sup>، كما اعتمد الخطاب على تضارب التصريحات و تباينها التي يدلي بها المسؤولين الإسرائيليين في مقابل تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو كوزير التراث عن حزب القوة اليهودية الذي دعا في تصريحاته لضرب فلسطين بقبلة نووية و بناء مستوطنات مبرراً ذلك أنه لا وجود للأبرياء في غزة، ويجب محو غزة بمن فيها. حيث علق منتج الخطاب بأن هذه التصريحات اخرجت نتانياهو.

استخدم منتج الخطاب الصورة التي نشرتها الممثلة الأمريكية جميل كورتنس تعاطفاً مع أطفال إسرائيل، والتي علقت عليها بأن أطفال ينظرون إلى السماء خائفون من الإرهاب الذي يأتيهم من السماء، فعلق منتج الخطاب قائلاً: "لكن الصورة من غزة والأطفال الفلسطينيين الخائفون من الإرهاب الذي يأتيهم من السماء"<sup>(115)</sup>.

دحض الخطاب رواية إسرائيل التي تنصت فيها من قصف المستشفى المعمداني و اتهامها بتنظيم الجهاد الإسلامي باستهداف المستشفى، من خلال ابراز رد فعل حركة المقاومة الإسلامية حماس التي حملت الجيش الإسرائيلي المسؤولية بالقصف، وقالت الاحتلال هو المسؤول المباشر عن مجزرة المستشفى المعمداني ويحاول التنصل منها بتقديم روايات كاذبة ومفضوحة، وهو الذي هدد المستشفى المعمداني بالقصف، وكذلك من خلال بيان حركة الجهاد الإسلامي الذي أكد أن العدو الصهيوني يحاول جاهداً التنصل من مسؤوليته عن المجزرة الوحشية التي ارتكبها بقصفه المستشفى. بالإضافة إلى تناول رد فعل حركة حماس التي نفت الادعاءات الإسرائيلية قائلة "حديث العدو الصهيوني الإرهابي عن وجود أحد قادة حماس في جباليا مكان المجزرة، كاذب ولا أساس له"<sup>(116)</sup>، وأكد منتج الخطاب ذلك من خلال قوله إن إسرائيل عادت لارتكاب مجزرة جديدة وغير بعيدة حتى عن موقع مجزرة جباليا. فيما يخص انكار الجيش الإسرائيلي مسؤوليته عن قصف المستشفى بقوله إن قذيفة خاطئة أطلقتها منظمات إرهابية داخل قطاع غزة على قوات الجيش الإسرائيلي المنتشرة في مكان قريب، أصابت المستشفى بدلاً من القوات، أوضح منتج الخطاب أنه بالتركيز على القذيفة فهي ضوئية تستخدم للإضاءة ليلاً، وأن القذيفة هي نوع من قذائف دبابة من عيار ١٢٠ ملم شديدة الانفجار، تستخدمها الدبابات الإسرائيلية، قائلاً " فبالطبع فصائل المقاومة لا تملكها ببساطة لأنها لا تملك دبابات"<sup>(117)</sup> كما أوضح منتج الخطاب أن رواية إسرائيل حول أن حماس ارتكبت في 7 من أكتوبر مجزرة مروعة بقتل مئات الإسرائيليين المدنيين في حفلة موسيقية بغلاف غزة هي رواية كاذبة، مستنداً في ذلك إلى صحيفة هارتس العبرية التي نشرت مقتطفات من تحقيقات الشرطة الإسرائيلية أثبتت أن مروحية عسكرية إسرائيلية فتحت النار على إسرائيليين بالخطأ، وقتلت عدداً منهم من خلال محاولتها استهداف مسلحي حماس.

فسر منتج الخطاب قطع الاتصالات وخدمات الإنترنت في القطاع بشكل كامل، أنه محاولة إسرائيلية لعزله عن العالم الخارجي، بعيداً عن أعين الصحافة والعالم كما فسر، انتشار مقاطع كثيرة لصناع محتوى إسرائيليين تسخر من معاناة الفلسطينيين، بل وتشكك في هذه

المعانة بأن السلطات الإسرائيلية كثفت من نشر محتوى يدعم إسرائيل، وتحاول نسف الرواية الأخرى من أجل ذلك جندت مؤثرين إسرائيليين كثر لجوء بعضهم إلى السخرية لتمير رسائلهم وتضليل الرأي العام، مدلا على ذلك بأن وزارة الخارجية الإسرائيلية عرضت ثلاثون إعلاناً ممولاً على منصة إكس، أشار منتج الخطاب أن هناك تقصد لحذف المحتوى الفلسطيني مستدلاً على ذلك بما حدث مع شبكة القدس حذفت صفحتها على منصة فيسبوك، كما استند على رسالة مفوض الاتحاد الأوروبي التي وجهها إلى إليون ماسك مالك منصة إكس، و التي يطالبه فيها بتقديم توضيحات خلال أربعة و عشرين ساعة حول المحتوى الذي وصفه بالإرهابي التي تتناقله منصبه، وأوضح منتج الخطاب أن يقصد بذلك وفق ما نقلته وكاله رويترز عن متحدث باسم المفوضية "أي محتوى مرتبط بحماس" (118).

اعتمد منتج الخطاب على مشاركات المغردين المتنوعة في هذه الأطروحة بين المشاركات الإسرائيلية و العربية و الفلسطينية، حيث اعتمد على المشاركات الفلسطينية التي توضح استمرار القصف الإسرائيلي على المدنيين في غزة، وذلك للتدليل على كذب الرواية الإسرائيلية فمثلاً يقول أحد المواطنين الفلسطينيين " يعني لي حوالي مية ميتين نفر كنا ماشيين وانضرب علينا واستشهد يجي خمسة" (119). كما اعتمد على المشاركات العربية التي تدعم اتجاه الخطاب مثل ندى تقول "الإفلاس الإعلامي في ذروته"، وريهام تقول " وهل هكذا تبدو الأنفاق في غزة؟ وهل هكذا نهرب من هجوم كلب بوليسي؟ وهل هكذا تقنعون العالم أنكم نجحتم في غزة؟" (120)، و عبد القادر يقول " نحن نعلم علم اليقين إنه الإسرائيليون والأمريكيين يمارسان، تعميم إعلامي شامل حتى تحجب أو تحجب الحقيقة على المجتمع الدولي" (121)، كما اعتمد على المشاركات الإسرائيلية الغاضبة من التقارير والتصريحات التي توضح زيف ادعاءات إسرائيل حيث يقول سيه "السوء الحظ حماس تتصرف بذكاء ويطلقون الصراحة، أولئك الذين كانوا ودودين معهم على وجه التحديد، لهذا السبب" (122)، وجلعاد روبين الذي يقول "فليس من المنطقي أن يخرج مثل هذا التقرير كي يحتفل به كل الكارهين" (123)، كما استند منتج الخطاب إلى الضيوف الذين يدعمون اتجاه الخطاب، ففي سؤال منتج الخطاب لمعتز عزازية أحد الضيوف إذا كان يعاني من تضيق لفيديواته على منصات التواصل الاجتماعي، أجاب بأنه قبل المقابلة بنصف ساعة أغلق إنستجرام حسابه بشكل كامل.

### خسائر الحرب على كلا الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني

تناول منتج الخطاب الخسائر التي لحقت بطرفي الصراع إسرائيل وفلسطين جراء الحرب في غزة، و التي من بينها الحالة النفسية للمواطنين، الخسائر المادية في العتاد و الجنود و الأسرى، الخسائر الاقتصادية وغيرها، حيث أشار إلى الحالة النفسية التي تصيب الفرد بعد تعرضه لحادث تصادم وأطلق عليها مصطلح اضطراب ما بعد الصدمة وذلك في وصفه لحالة المواطنين الإسرائيليين والجنود الإسرائيليين. كما أشار منتج الخطاب إلى الخسائر النفسية التي تلحق بالأطفال جراء القصف، كالصدمات والاضطرابات، أحدها اضطراب ما بعد الصدمة الذي قد تظهر أعراضه خلال شهر واحد، لكن أحيانا قد لا تظهر إلا بعد أعوام من وقوع الحدث.

اعتمد منتج الخطاب على الأرقام للتدليل على أطروحة الخسائر الخاصة بالأسرى والعتاد، واستند إلى طرفي الصراع كمصدر لتلك الأرقام رغم أنها متباينة، فمثلا المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أعلن أن "السلطات أبلغت عائلات ٢٢٢ شخصا بأنهم محتجزون لدى حماس، بينما تقول كتائب القسام إن عدد الأسرى يتراوح ما بين ٢٠٠ و ٢٥٠ أسيرا، أو حتى ما يزيد عن ذلك كما يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية حوالي ستة ٦٩٠٠ أسير، اعتقل منهم نحو ١٦٠٠ شخص منذ بدء الحرب الأخيرة"<sup>(124)</sup>. كما أشار الخطاب إلى ما أدلت به حركة حماس من تصريحات حول مقتل ستة وعشرين أسيرا لديها جراء القصف الإسرائيلي الكثيف على القطاع. كما اعتمد منتج الخطاب على الأرقام التي تظهر خسائر الجيش الإسرائيلي من المعدات العسكرية فيقول "أنه وفقا لكتائب القسام، دمرت كلياً أو جزئياً مئة وثمانين آلية عسكرية حتى الآن في الوقت الذي لا تصدر إسرائيل بيانات واضحة حول ذلك"<sup>(125)</sup>.

تطرق منتج الخطاب إلى الخسائر الاقتصادية التي لحقت بإسرائيل، مدلا على ذلك بتراجع سعر صرف الشيكل الإسرائيلي إلى أدنى مستوياته مقابل الدولار منذ عام ٢٠١٦، حيث يقول منتج الخطاب "الأسهم الإسرائيلية فقدت أكثر من ستة عشر مليون دولار من قيمتها السوقية في أكبر خسارة يومية"<sup>(126)</sup>، كما تناول الخسائر المالية حيث يقول "حسب وزير المالية، فيقول الخسائر المباشرة للحرب على غزة تبلغ مئتين وأربعة وستون مليون دولار يوميا"<sup>(127)</sup>، بينما تناول الخسائر على الجانب الفلسطيني، بأن كل المباني أهداف محتملة سواء كانت مستشفى أم مسجداً أو حتى مدرسة تديرها مؤسسات دولية، واستدل على ذلك من خلال الإعلام الحكومي في غزة الذي يقول إن ستين مدرسة خرجت عن الخدمة بسبب القصف الإسرائيلي المباشر للمدارس، كما اعتمد منتج الخطاب على الأرقام للتدليل على خسائر فلسطين لمدن بأكملها، مثل قول الجيش الإسرائيلي إن عشرات من طائراته هاجمت أكثر من أربع مئة وخمسون هدفاً في حي الفرقان شمال قطاع غزة، وقصفت طائراته أكثر من ثمانين هدفاً في بيت حانون وسبعين هدفاً في حي التفاح، تطرق منتج الخطاب إلى نزوح أهل غزة كأحد الخسائر للطرف الفلسطيني، مدلا على ذلك بتصريح وزير المالية الإسرائيلي الذي ذهب إلى أبعد من مجرد مطالبة الغزويين بالنزوح الداخلي، إذ قال "الهجرة الطوعية لعرب غزة إلى دول العالم هي الحل الإنساني الصحيح"<sup>(128)</sup>، كما دلل على ذلك بالأرقام أيضاً حيث وضح منتج الخطاب أنه منذ بدء الحرب وعلى مدار 41 يوماً، نزح أكثر من مليون وستمئة فلسطيني داخل القطاع، يعيش نصفهم في مئة وإحدى وخمسين منشأة تابعة لوكالة الأونروا، والنصف الآخر يعيش أغلبهم في خيام. ، وأن هناك ما يقرب من سبعمائة وثلاثين نازح داخليا يقيمون الآن في مئة وإحدى وخمسين منشأة تابعة للأونروا، وفي كافة محافظات قطاع غزة، أكثر من خمسمئة وسبعين نازحاً منهم يقيمون في أربعة وتسعين منشأة في مناطق الوسط، وخانيونس ورفح ، وأن هناك ستة وستون قتيلاً وخمسمئة وخمسة وخمسون مصاباً نازحاً ممن يقيمون في مرافق الأونروا.

أشار الخطاب إلى تأثير شعبية رئيس الوزراء الإسرائيلي بين المواطنين الإسرائيليين ، ودلل على ذلك بالمظاهرات التي نظمها ذوو الأسرى في مناطق متفرقة من تل أبيب أمام مقر وزارة الدفاع، ومراكز الشرطة ضد رئيس الحكومة الإسرائيلية ، وطالبوه بالتناحي عن



منصبه بسبب ما وصفوه بالفشل الذريع في صد عملية طوفان الأقصى، كما استند منتج الخطاب على نتائج استطلاع رأي تم نشره في صحيفه معارف الإسرائيلية ونفدته مؤسسه دايلوج حيث كشف ان أربعة وثمانين بالمئة من الاسرائيليين يعتبرون ان هجوم المقاومة على مستوطنات غلاف غزة فشل للقياده السياسيه، كما يرى سبعة وستون بالمئة من الاسرائيليين ان فشل صد الهجوم الاخير هو اكبر فشل حتى من حرب عام ١٩٧٣، كما أشار منتج الخطاب إلى وجود خلافات داخل دوائر اتخاذ القرار في إسرائيل، مستدلا على ذلك بتردد إسرائيل في اتخاذها لقرار الدخول البري لغزه، حيث أوضح أنه في الوقت التي وافقت فيه إسرائيل على طلب واشنطن تأجيل الدخول البري إلى غزة حتى وصول قوات أمريكية إضافية إلى المنطقة، وذلك لكسب وقت لإجراء مفاوضات بشأن الأسرى، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي لصحيفة هآرتس إن تحقيق أهداف الحرب يتطلب التوغل البري حتى لو كان على حساب سقوط الكثير من القتلى من قواتنا، لأنه يشكل ضغطا على حماس للتوصل إلى اتفاق لإعادة الأسرى في محاولة لوقف الحرب.

استند الخطاب على مشاركات المغردين التي تدعم اتجاه الخطاب فمثلا كريم يقول "بعد أيام من طوفان الأقصى، وإسرائيل ما زالت تحت تأثير الصدمة، فوضى إعلامية معلوماتية شاملة، باختصار العدو ما زال حتى اللحظة يقاتل نفسيا وتنظيميا في مسعاه للانتقام" و سلمو الذي يقول "الاقتصاد الإسرائيلي يتضرر، وخسائر بالمال والممتلكات بالجملة"<sup>(129)</sup>، ويقول أحد المشاركين بمقطع فيديو "هنا في أحد مدارس النزوح موت آخر في هذا المكان، شاهدوا هذه النفايات طابور الرجال أمام الحمامات"<sup>(130)</sup>، كذلك استند إلى مشاركات المغردين الإسرائيليين الداعمة لاتجاه الخطاب مثل فاجيل الذي يقول "أعيدوا جميع الأسرى إلى عائلاتهم، وكفاكم محاولة لإخفاء فشلكم، مر أسبوعين، وكل ما تهتمون فيه هو تحقيق النصر العسكري، حياة أبنائنا أهم من بقائكم في السلطة"<sup>(131)</sup>، و شارون الذي يقول "لن نهذا حتى يدفع الثمن الجميل لجميع المتواطئين المسؤولين عما تعرض له المواطنون الاسرائيليون لن نغفر لهم على ما فعلوه"<sup>(132)</sup>، كما اعتمد منتج الخطاب على ضيوف يتبنون وجهة نظر تدعم اتجاه الخطاب، ففي سؤال من قبل منتج الخطاب لمعتز عزازية أحد الصحفيين الفلسطينيين أين يتجه سكان المنازل التي قصفت ودمرت منازلهم يجيب قائلا "يتوجه إما المدارس، الوكالة بما إنها مدارس تابعة للأمم المتحدة اعتقادا منهم إنها آمنة، لكن للأسف مش آمنة والبعض الآخر يتوجه لمستشفى الشفاء، إحنا روحنا اليوم على مستشفى الشفاء راح نشوف الألاف من الناس نايمين على الأرض حوالين المستشفى كأنه مكان آمن أيضا، لكن كان في قصف قريب من المستشفى و كثير في أضرار و كثير كان في إصابات"<sup>(133)</sup>.

## تقييم أدوار القوى الفاعلة

### أطفال غزة

تناول منتج الخطاب أطفال غزة كفاعل رئيسي سلبي، حيث وصفهم بأنهم الفئة الأضعف والأكثر تعرضا لوطأة الحرب المستمرة، فيقول منتج الخطاب "هل سبق وان تخيلتم مشهد طفل ينام وهو لا يتوقع ان تشرق عليه شمس الصباح لا حاجه للخيال صدقوني هي حقيقه يوميه لدى اطفال غزه"، كما يقول "اطفال غزه يكتبون اسمائهم على ايديهم ليسهل التعرف

عليهم ان قصفتهم طائره الاحتلال"<sup>(134)</sup>، بينما يصفهم رواء أحد منتجي الخطاب من المغردين العرب بأنهم أبطال حيث يقول "الحقيقة ما نحتاجه فعلا هو إرسال أولادنا إلى غزة ليربوهم كما ربوا أولادهم الأبطال"<sup>(135)</sup>، ويقول جابر "أطفال غزة يكابرون على شعورهم، و يضيئون شمعة لعل ضوءها يكون أقوى لإيصال رسائل ألامها"<sup>(136)</sup> يقول نديم " حرما أطفال غزة من التعليم، من الصحة، من اللعب، من السعادة، ومن حق التنقل، حرموهم من حق الحياة"<sup>(137)</sup>.

### الشعب الفلسطيني

تناول منتج الخطاب من المغردين العرب الشعب الفلسطيني كفاعل رئيسي إيجابي حيث وصفوه بالشعب الذي لا تستطيع أي قوة عسكرية في العالم قهره، وأنه شعب لا يعرف معنى الهزيمة، وقادر أن يجد طريقه للحياة، وأنه شعب يجاهد على أرضه. فمثلا يارا تقول " شعب لا يعرف معنى الهزيمة، قادر أن يجد طريقه للحياة"<sup>(138)</sup>، وأحمد يقول " أما أهل غزة فهم على أرضهم يجاهدون"<sup>(139)</sup> في المقابل وصفه وائل قائلا " لا يكفكف الفلسطيني دمعه من صدمة حتى يجد قبلة على بيته توقظه وسط أشلاء"<sup>(140)</sup>، كما نسب إليه منتج الخطاب بعض الأدوار الإيجابية مثل أن الكثير منهم يرفض النزوح، بل ويتشبث بأرضه.

### إسرائيل

تناول منتج الخطاب من المغردين العرب إسرائيل كفاعل رئيسي سلبي، ووصفوها بأنها تقيس العالم، وفق من يستطف معها، وأي محاولة لإدانتها لومن بعيد محظورة، إشارة إلى العقوبات التي تفرضها على من يدعم فلسطين، كما وصفوها أيضا "بالآلة الحربية المحتلة"، "الاحتلال المجرم"<sup>(141)</sup>، "الكيان الصهيوني"<sup>(142)</sup>، "دولة الوهم"<sup>(143)</sup>، "المحتل الغاصب"<sup>(144)</sup>، كما أضاف أحد المغردين تشبيها يشير إلى أن إسرائيل دولة بلا تاريخ حيث يقول حسام " مناهل الصرف الصحي والمجاري في مدينة يافا، عمرها أكبر من عمر كيانكم المزعوم"<sup>(145)</sup>، كما وصف منتج الخطاب من المغردين نتانيا هو بالكذاب تعليقا على التصريحات التي يدلي بها و التي يشير من خلالها إلى انتصارهم على المقاومة الفلسطينية، نسب إليها منتج الخطاب بعض الأدوار السلبية مثل: أنها منعت الوقود عن غزة بحجة أنها لا تريد حماس أن تستفيد منه، وأنها شددت من وتيرة استهدافها ومحاصرتها للمستشفيات والمراكز الصحية و أنها قصفت الجانب الفلسطيني من المعبر وهددت بقصف أي شاحنات مساعدات تدخل من الجانب المصري بعد القصف، وأنها تصر على رفض السماح لقوافل الإغاثة بالدخول وتستهدف الصحفيين وعائلاتهم، و" تحصد أرواح الأبرياء"<sup>(146)</sup>، و تعاني أزمات سياسية وأزمة هوية وخلافات داخلية، وأنها استخدمت الفسفور الأبيض المحظور استخدامه دوليا في المناطق المدنية، كما فسر منتج الخطاب أي فعل إيجابي تقوم به مثل سماحها بإجلاء الأطفال حديثي الولادة، ووضع ثلاثمائة لتر من الوقود عند مدخل مستشفى الشفاء سعيا منها لتلميع صورتها أمام المجتمع الدولي، نسب إليها المغردون بعض الأدوار السلبية أيضا حيث يقول حمزة "هم يقتلون الأطفال"<sup>(147)</sup>، ليا تقول " إسرائيل مجرمة وعنصرية"<sup>(148)</sup>، و منيف يعلق "إسرائيل ليست مسؤولة عن قصف المستشفى المعمداني، وحسب احتلال أرض الشعب الفلسطيني وتهجيرها منها، يجعلها

وداعميها مسؤولة عن كل مآسي الشعب الفلسطيني منذ خمسة وسبعين عاما" (149)، كما نسب منتجو الخطاب من المغردين الإسرائيليين صفات سلبية للحكومة الإسرائيلية وورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو حيث وصفوها بالحكومة الفاشلة و حكمه الذبح والدمار الغير موثوقة، مطالبين نتانياهو بالرحيل وأنه يخضع الدولة لأهوائه الشخصية، ولا يهتم سوى بالانتخابات فيقول لوفي "لم يتحدث معنا أحد من الحكومة الفاشلة عن الرهائن في غزة" (150)، وأودي يقول " إلى جانب الفشل العسكري الهائل سيحكم التاريخ على نتانياهو وعلى أولئك الذين أسسوا وعززوا استراتيجية تقوية حماس، وسيحكم التاريخ على من أخضع بلدا بأكمله لمصالحه الشخصية" (151).

### الجيش الإسرائيلي

تناول منتج الخطاب الجيش الإسرائيلي كفاعل رئيسي سلبي حيث وصفه بجيش الاحتلال الذي لا يستطيع إنكار خسائره في العملية البرية التي يشنها على قطاع غزة، وأنه لم يعد يحاول التنصل من جريمة استهداف المستشفيات والمرافق الطبية في قطاع غزة، بل بات يحضر العالم لكل جريمة قصف بمزاعم لا دليل عليها، وأنه أصبح أكثر عنفا من أي وقت مضى حيث يقوم بتحطيم محتويات منازل المعتقلين وممتلكاتهم وتخريبها وتهديد أصحابها بالقتل، كما نسب إليه منتج الخطاب أدوارا سلبية مثل القتل والتهميش وأنهم يكذبون على العالم بأنهم يستهدفون المقاومين وأنهم يقتربون مجازر مروعة، كما نسب إليه منتج الخطاب من المغردين العرب أفعال سلبية مثل قولهم "الاحتلال يمنع حتى دفن جثث متحللة والفيران الجنود الإسرائيليين يدخلون غزة بالمدركات ويهربون من الجحيم بالطائرات" (152). ووصفوه أنه أكذوبة بالقول " وانهاير أكذوبة جيش إسرائيل القوي" (153) وبالهمجية، كما أشار أحد منتجي الخطاب من المشاركين الفلسطينيين إلى أن الجيش يخبر المواطنين الفلسطينيين بالتحرك نحو أماكن معينة ثم يقصفها ذاتها حيث يقول " الجيش قال لنا انزل على جبل البلد وسمعنا منه، نزلنا على جبل البلد، ضربونا في نص السوق" (154)، ووصفوه بصفات سلبية مثل أنه عدو مرتبك و متردد وخائف، وأن جيشه معنوياته في الحضيض.

### حركات المقاومة الفلسطينية

تناول منتج الخطاب من المغردين العرب حركة حماس كفاعل رئيسي إيجابي، حيث وصفوها بالمقاومة التي تتسم بلشجاعة والإقدام والصمود والتطور بالإمكانيات المتاحة، وأنهم أبطال، فيقول محمد "المقاومة تأتي جيش الاحتلال من فوقه ومن تحته ومن خلفه ومن أمامه، ومن المسافة صفر" (155)، وتقول وداد " لا شيء سيعيد لإسرائيل تلك الثقة الكاملة، أن المقاومة لن تصيبهم في عقر دارهم" (156)، و محمد يقول " أما المقاومة فهي مغروسة في الأرض، تنتظر أي جبان يدخل حتى تقتص منه، ويدفع حساب إجرامه" (157)، نسب منتج الخطاب إلى المقاومة صفة المباغثة في وصفه للعملية العسكرية التي قامت بها وأنها صادمة للإسرائيليين، وأنها لم تكف يوما واحدا عن استهداف الدبابات والمركبات العسكرية الإسرائيلية، كما تناول منتج الخطاب دور أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام كفاعل فرعي إيجابي ووصفه قائلاً " ظهور أبو عبيدة بات ينتظره الكثيرون، فظهوره يعني تحديثاً لأرقام عدد الآليات الإسرائيلية التي استهدفها المقاومون ودمروها" (158)، كما وصف أحد منتجي

الخطاب من المغردين الإسرائيليين صفة الذكاء ذلك على خلفية تصريحات الأسيرتين اللاتي تم الإفراج عنهما و أوضحنا كيفية تعامل حركة حماس معهما و أنهم وفرو لهما كل ما تحتاجانه.

### الولايات المتحدة الأمريكية

تناول منتج الخطاب الولايات المتحدة الأمريكية كفاعل فرعي سلبي حيث وصفها بالداعم الأول لإسرائيل، ونسب إليها العديد من الأدوار السلبية مثل أنها تواصل إرسال الأسلحة والذخيرة إلى إسرائيل، وإرسال قوات خاصة مثل قوات دلتا، عقد منتج الخطاب مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية و بين دول غربية أخرى تقول أنها ستفعل ما بوسعها لدعم إسرائيل، قائلا " التنفيذ الجدي يكون عاده من الولايات المتحدة لأنها تحركت بحاملة الطائرات جيرالد ار فورد نحو شرق المتوسط لمساعدة إسرائيل"<sup>(159)</sup>. نسب منتج الخطاب من المغردين العرب بعض الأدوار السلبية إلى الولايات المتحدة، مثلا أنها قررت تجويع غزة وأهلها، وأنها وإسرائيل يمارسان تعميم إعلامي شامل حتى تحجب الحقيقة على المجتمع الدولي.

### المنظمات الدولية

تناول منتج الخطاب من المغردين العرب الأمم المتحدة و مجلس الأمن كفاعلين فرعيين سلبيين و نسبوا إليهما بعض الأدوار السلبية ، فمثل أن الأمم المتحدة صنعت بهدف حماية مصالح الدول العظمى، و مجلس الأمن لم يخدم أي قضية عربية أو إسلامية، وأن تركيبة المجلس وضعت وصيغت من أجل مصالح الدول الكبرى لاستنزاف الدول الأخرى، حتى بعض قراراته إن صدرت لا تطبق، كما نسب منتج الخطاب إلى الأمم المتحدة و مجلس الأمن دورا سلبيا في اتخاذ المواقف، حيث يقول " مواقف الأمم المتحدة و مجلس الأمن من القضايا الدولية باتت معروفة ومكررة، يعرفها القاضي والداني، عبارة قصيرة يتم تكرارها في كل مناسبة، نعتبر أو نعرب عن قلقنا"<sup>(160)</sup> ، بينما وصف منتج الخطاب من المغردين العرب الأمين العام للأمم المتحدة بالرجل الشجاع النزيه ، وأنه قرر أن يكون نظيفا عكس غيره من المسؤولين، ذلك على خلفية تصريحاته الداعمة للشعب الفلسطيني، كما نسب منتج الخطاب أيضا إليه دور الفاعل الإيجابي الذي أدان قصف مستشفى المعمداني، حيث يقول " وسط صمت دوليا متخاذل فالإدانة جاءت من الامين العام للأمم المتحدة "<sup>(161)</sup>.

تناول منتج الخطاب من المغردين العرب منظمات حقوق الإنسان كفاعل فرعي سلبي حيث علق سمير على مشاهد تكس الجثث في مستشفى الشفاء المحاصر قائلا " فين منظمات حقوق الإنسان، فين الإعلام فين الضمير"<sup>(162)</sup>.

### الدول العربية

تناول منتج الخطاب الدول العربية كفاعل فرعي إيجابي داعم للقضية الفلسطينية مثل قطر و الكويت و عمان ونسب إليها إصدار بيانات تدين فيها ما تقوم به إسرائيل في فلسطين واصفة إياه بالانتهاكات المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني، كما تناول السعودية ومصر كفاعلين فرعيين إيجابيين حيث نسب إليهما الدعوة إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وتطرق

إلى العراق وموريتانيا كفاعلين فرعيين إيجابيين و نسب إليهما أنهما أعلنتا الحداد على أرواح ضحايا مستشفى المعمداني. تناول منتجو الخطاب من المغردين العرب الشعوب العربية كفاعل فرعي إيجابي كونه داعم للقضية الفلسطينية

تناول أحد منتجو الخطاب الدول العربية كفاعل فرعي سلبي في سياق أطروحة احتمالية ضرب إسرائيل لفلسطين بقتيلة نووية حيث يقول د. محمد البرادعي "جميع الدول العربية كانت تعلم يقينا أن إسرائيل تمتلك السلاح النووي منذ الستينيات، ومع ذلك انضمت كلها واحدة بعد الأخرى إلى اتفاقية منع الانتشار النووي دون أن تجعل إسرائيل تتخلى عن ترسانتها النووية" (163)، كما تناول منتجو الخطاب من المغردين العرب الدول العربية كفاعل فرعي سلبي و نسبوا إليها أدوار سلبية، مثل عجزها عن مساندة أهالي غزة، وتعليقا على عدد الشاحنات التي سمحت إسرائيل بدخولها إلى القطاع يقول البدر " ولكنهم مجتمعين لم يستطيعوا حتى إدخال مساعدات إنسانية ولا حتى قارورة مياه" (164).

برز دور مصر كفاعل فرعي إيجابي في الأطروحات الخاصة بمعبر رفح و إدخال المساعدات لأهل غزة، كما برز دور قطر و مصر كدول تمثل أطرافا فاعلة إيجابية من خلال دور الوساطة التي تقومون به سواء فيما يخص الأسرى أو الهدنة ووقف إطلاق النار.

### الدول الأجنبية

تناول منتجو الخطاب من المغردين العرب المجتمع الغربي كفاعل فرعي سلبي ، و نسبوا إليه أدوارا سلبية مثل :كونهم يؤيدون الرواية الإسرائيلية ، و يدعمون إبادة غزة، ويدعون الحرية، فمثلا بيارة تقول " ولا الظاهر كل المجتمع الغربي متفق على اباده غزة " (165)، كما وصفه منتج الخطاب بالتخاذل إلا أنه وضح الاختلاف بين الحكومات و الشعوب و أسند للشعوب دورا إيجابيا قائلا " الحكومات شيء والشعوب شيء اخر فما زالت الإنسانية حاضره لدى كثيرين تشاركك ألمك و حزنك " (166)، كذلك تناول منتج الخطاب من المغردين الشعب البريطاني على سبيل المثال كفاعل فرعي إيجابي على خلفية التظاهرات التي قام بها دعما لفلسطين حيث يقول مولاي " هو الشعب البريطاني العظيم لا يرضى ان يصمت عن الظلم الحاصل لشعب غزة الصابر و ينتفض و يقول كلمه الحق " (167)، كما تناول منتج الخطاب وسائل الإعلام الغربية كفاعل فرعي سلبي و نسب إليه دورا سلبيا قائلا "تماهى الإعلام الغربي منذ بداية الحرب على غزة مع الرواية الإسرائيلية" (168)، كما تناول بعض الوسائل مثل صحيفة واشنطن بوست و نسب إليها نشر كاريكاتير تحت عنوان دروع بشرية يسخر من حركة حماس و يظهرها أنها تتخذ من المدنيين دروعا لها.

تناول منتجو الخطاب من المغردين العرب منصات التواصل الاجتماعي كفاعل فرعي سلبي و وصفوها بأنها منصات داعمة بشكل واضح للرواية الصهيونية، فمثلا قتاده يقول " كل محاولات استعادة حسابي فشلت لم اشتم ولم احرض على العنف ولم انتهك اي شيء من قوانين استجرام فقط كتبت عن فلسطين و دفعت عن تاريخها بمعلومات تاريخيه" (169)، وسليم يقول "دعما للاحتلال في حربه على الفلسطينيين منصة اكس تزيل مئات الحسابات المؤيدة لحركة حماس" (170)

تناول منتج الخطاب الدول الأجنبية الداعمة لوقف إطلاق النار كدول تمثل أدوار فرعية إيجابية مثل روسيا، بوليفيا، كولومبيا وتشيلي كدول فاعلة إيجابية أيضا ووصفها بالمتضامنة مع القضية الفلسطينية على خلفية قطعها العلاقات مع إسرائيل، بينما تناول الدول الداعمة لاستمرار الحرب كدول تمثل أدوار فرعية سلبية مثل الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، اليابان. نسب منتج الخطاب من المغردين العرب دورا إيجابيا للدول الداعمة لفلسطين، فمثلا يقول أحمد " بوليفيا، كولومبيا، تشيلي، غير عربية أو إسلامية، هي أول دول تتخذ خطوات سياسية جريئة ضد الكيان، رغم كل التبعات السلبية المحتملة ضدهم من واشنطن"<sup>(171)</sup> كما وصفو ماليزيا بالدولة التي لا تقبل الظلم وأن ذلك دليل على كامل المشاعر الإنسانية وذلك على خلفية انسحابها من معرض الكتاب بسبب انحياز منظمي المعرض لتل أبيب على حساب الفلسطينيين. نسب أحد منتجي الخطاب من المغردين العرب إلى روسيا دورا سلبيا لاعتقاده أنها تقدمت بقرار لا تؤمن به، فهي تقتل وتدمر وتطرد سكان من منازلهم في أوكرانيا، نفس ما تقوم به إسرائيل بالفلسطينيين، وذلك على خلفية رفض مجلس الأمن لمشروع تقدمت به روسيا لوقف إطلاق النار.

تناول منتج الخطاب من المغردين العرب اليابان كفاعل فرعي سلبي لرفضها قرار وقف إطلاق النار، كما أسند منتج الخطاب من المغردين العرب إلى ألمانيا و أمريكا مسؤولية ما يحدث في غزة، فمثلا رومان يقول: " ألمانيا منافقة تريد أن تغطي على ما فعله هتلر في اليهود على حساب الشعب الفلسطينية"<sup>(172)</sup>، كما تناول منتج الخطاب ألمانيا كفاعل فرعي سلبي حيث نسب إليها أدوارا سلبية مثل أنها أضاعت بوابة براندنبورغ بالعلم الإسرائيلي واعتبرت إسرائيل أولويه قصوى بالنسبة لها، وأن السلطات الألمانية لم تعد تتسامح مع المظاهرات المؤيدة لفلسطين، على خلفية أعمال العنف التي قامت بها الشرطة مع المتظاهرين الداعمين لفلسطين بينما لم تتعرض للمتظاهرين الداعمين لإسرائيل.

### أحزاب إسرائيلية

تناول منتج الخطاب حزب القوة اليهودية كفاعل فرعي سلبي، حيث وصفه بالمتطرف كما نسب له أفعال سلبية مثل أنه يدعو لاحتلال غزة ومحوها بمن فيها وبناء مستوطنات فيها.

### الصحفيون

تناول منتج الخطاب الصحفيون كفاعل فرعي إيجابي، حيث وصفهم قائلا " الصحفيون هم عيون الحقيقة وشهودها، خاصة خلال الصراعات والحروب"<sup>(173)</sup> كما وصفهم منتج الخطاب من المغردين العرب بالذين ينقلون صوت الحق والحقيقة، كما وصفو وائل الدحود أحد الصحفيين الفلسطينيين بمجاهد الكلمة، فمثلا يقول أكرم "نشعر أننا مجرد أقزام عندما نشاهد ثبات هذه النوعية من البشر"<sup>(174)</sup>، وذلك على خلفية استشهاد عائلته بالكامل.

## الأطر الإعلامية

برز إطار الصراع كإطار رئيسي في الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن واندرج تحته العديد من الأطر الفرعية مثل:

### التشكيك

تناول منتج الخطاب الإعلامي ما تتداوله إسرائيل ، جيشها ، ووسائل إعلامها من تصريحات أو أخبار حول ما يحدث في غزة في إطار التشكيك، واصفين ما تنقله من أخبار بالرواية الإسرائيلية ، فعلى سبيل المثال علق منتج الخطاب على فيديو نشره الجيش الإسرائيلي من داخل المستشفى يوضح من خلاله الأدلة التي تؤكد أن أفراد من حركة حماس كانت تختبئ في المستشفى، حيث يقول منتج الخطاب "، الأدلة المزعومة التي ساقها المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أثارت السخرية، وأبرزها هذه الصورة ، وهي على ما يبدو جدول دوامات مكتوبة باللغة العربية، والتي يدعي أنها أسماء لأفراد حماس الذين اختطفوا الرهائن"<sup>(175)</sup>، كما علق على فيديو نشره رئيس الوزراء الإسرائيلي يقول أنه لهجوم كلاب الجيش الإسرائيلي على أحد أفراد حركة حماس ، علق على ذلك قائلاً " هل تصدقون أن هؤلاء مقاتلون حماس في الأنفاق؟ هل يرتدي تحت بذلته إسفنجة وكأنه مدرب كلاب؟"<sup>(176)</sup>، كذلك اعتمد منتج الخطاب على آراء المتخصصين التي تدعم هذا الإطار مثل مارك أوين جونز، خبير الإعلام الرقمي والتضليل الإعلامي، الذي أكد زيف مقطع تداولته بعض الحسابات الإسرائيلية لإمرأة داخل المستشفى تتحدث العربية وترجي أفراد حركة حماس أن يتركوها، حيث أشار مارك ومختصون آخرون أشاروا إلى زيف الفيديو واستدلوا على ذلك بأنه بعد تحليل اللمنة الإنجليزية للسيدة في المقطع، تبين أنها نطقت حرف آر. كناطق، حرف غ، وهي ليست لكنة عربية لشخص عربي، اعتمد منتج الخطاب أيضا على تعليق المراسل العسكري يواف زيتون الذي قال " فحسا أوليا أجرته أظهر أن الفيديو إما من عملية الجرف الصامد، أو من تدريب أجري في سنوات سابقة"<sup>(177)</sup>

تناول منتج الخطاب وعود الجيش الإسرائيلي للفلسطينيين بالذهاب إلى مناطق آمنة لتجنب القصف في إطار التشكيك حيث يقول " لكن ما يدعي أفيخاي أدرعي أنه طريق آمن كان قد تعرض للقصف في عدة مرات"<sup>(178)</sup>، كذلك علق أحد منتجي الخطاب من المواطنين وهو وائل الدحود أحد الصحفيين الفلسطينيين ساخرا بعدما استشهدت أسرته جراء القصف الإسرائيلي لذات الأماكن التي قال الجيش أنها آمنة، حيث يقول " هذه هي المنطقة الآمنة التي تحدث عنها جيش الاحتلال"<sup>(179)</sup>، كذلك تعليقا من أحد منتجي الخطاب من المغردين على التظاهرات التي شهدتها الكونجرس من قبل الجالية اليهودية للمطالبة بوقف إطلاق النار يقول " المد الشعبي الدولي والرأي العام العالمي، نسف كل الأكاذيب الإسرائيلية"<sup>(180)</sup>.

برز إطار التشكيك أثناء تناول مبررات الجيش الإسرائيلي لقصف المستشفيات بوجود أفراد من حماس داخلها حيث اعتمد منتج الخطاب على تعليق المكتب الإعلامي الحكومي بغزة التي يقول فيها " مزاعم جيش الاحتلال مفبركة لا تتطلي على أحد"<sup>(181)</sup>، كما علق منتج الخطاب من المغردين العرب قائلين " خلق الأكاذيب لوجود قواعد عسكرية وأسلحة لحماس داخل المستشفى لتكليل انسحابه المخزي بالنصر المزيف"<sup>(182)</sup>، و" الترويج لمثل هذه

الروايات المزعومة<sup>(183)</sup>، و"الدعاية الإسرائيلية المزيفة والكاذبة"<sup>(184)</sup>، و"حرب البروباجندا"<sup>(185)</sup>.

استخدم منتج الخطاب عبارات تدعم إطار التشكيك مثل "لماذا قد تلجأ للتضليل لحشد مزيد من التأييد لتبني قصتك؟"<sup>(186)</sup>، و"لتمرير رسائلهم وتضليل الرأي العام"<sup>(187)</sup>، و"كثفت السلطات الإسرائيلية من نشر محتوى يدعم إسرائيل، ويحاول نفس الرواية الأخرى"<sup>(188)</sup>، و"فالمحتوى الفلسطيني يتعرض لحملة تعميم وتعقب وحجب شرسة"<sup>(189)</sup>، و"كثيرون شككوا في صحة هذه الصور"<sup>(190)</sup>، تعليقا على الصور التي نشرها حساب رئيس وزراء إسرائيل، على أنها لأطفال إسرائيليين قتلوا وحرقوا على أيدي حركة حماس، كما استند إلى تعليق الإعلامي الأمريكي جاكسون هانكل الذي قال "إن هذه الصور تم إنتاجها بالذكاء الاصطناعي، وأنها بالأصل صورة لكلب"<sup>(191)</sup>.

اعتمد منتج الخطاب على الصورة لإبراز إطار التشكيك فيما تنقله إسرائيل، مثل مقطع فيديو يقول فيه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن قواته عثرت على نفق تستخدمه حماس بالقرب من مستشفى الرئيسي، كانت تحتجز فيه رهائن، حيث عرض منتج الخطاب بعض الصور من الفيديو التي توضح أن الأدلة التي استخدمها مروج الفيديو ليست صحيحة، و مقطع فيديو آخر لصالح الجغرافوي أحد الصحفيين الميدانيين يظهر بقايا إحدى القذائف التي اخترقت جدار الطابق الخامس من مبنى الولادة للتدليل على تعمد إسرائيل قصف المستشفى ليس كما ادعت، وفيديو آخر نشره الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يقول إنه لهجوم كلاب الجيش الإسرائيلي على مقاتلي القسام في الأنفاق، حيث استخدم منتج الخطاب لقطات من الفيديو مشككا فيما قاله الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، كما استخدم صورة لكلب شلب وعلق عليها قائلا "تم تزييفها واللعب بها على أن تصبح هكذا طفل محروق"<sup>(192)</sup>، وذلك للتشكيك في الصور التي نشرها حساب رئيسي وزراء إسرائيل على أنها لأطفال إسرائيليين قتلوا وحرقوا على أيدي حركة حماس.

## العنف

تناول منتج الخطاب ما تقوم به إسرائيل وجيشها تجاه الشعب الفلسطيني في إطار العنف، حيث اعتمد منتج الخطاب على توصيف الوضع في غزة باستخدام المفردات التي تشير إلى حجم العنف الواقع على أهالي غزة فعلى سبيل المثال يقول منتج الخطاب "ألقت إسرائيل أكثر من ٢٥ ألف طن من المتفجرات على غزة، أي ما يعادل قنبلتين نوويتين، تأثيرها التدميري رهيب"<sup>(193)</sup>، و"وجود مئات من جنائمين الشهداء تحت انقاض المنازل المدمره"<sup>(194)</sup>، و"قد تستهدفهم آلة القتل الإسرائيلية"<sup>(195)</sup>، و"وكيف تحولت أحياء بكاملها إلى مجرد ركام وخراب"<sup>(196)</sup>، و"وقد تلجأ إلى سياسة الأرض المحروقة، أو الاجتياح البري"<sup>(197)</sup>، و"القصف الإسرائيلي يدق كل ما هو قائم لا يميز بين حجر وبشر"<sup>(198)</sup>، كما يصفها أحد منتجي الخطاب من المواطنين بقوله: "جيش الاحتلال جلب الرعب والرصاص والعبوات والانفجارات"<sup>(199)</sup>، و"اطفال غزة يموتون اما بالقصف او الجوع"<sup>(200)</sup>، و"إن ما يحدث ليس حربا، بل هي إبادة جماعية ودمار شامل"<sup>(201)</sup>، و"الاحتلال المجرم يقصف من مسافة الصفر، مواطنين غزيين، مرضى عزل"<sup>(202)</sup>.



اعتمد منتج الخطاب على المصادر التي تدعم الإطار، فمثلا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش الذي يصف ما تقوم به إسرائيل في غزة بـ "العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني"<sup>(203)</sup>، ووزارة الصحة الفلسطينية التي وصفت ما جرى بـ "المجزرة الأكبر، بل والأعنف التي لا مثيل لها"<sup>(204)</sup>.

اعتمد منتج الخطاب على الفيديو في نقل الأحداث كوسيلة لإبراز إطار العنف من أمثلة ذلك، مقاطع فيديو لأطفال يبكون يصرخون لسبب وفاة ذويهم في القصف الإسرائيلي على غزة، ولجث الشهداء متكدسة في ساحة مستشفى الشفاء، في ظل انقطاع كهربائي تام وصعوبة في الدفن، كما عرض صوراً وصفها بالموالمة، كما عرض فيديو تدخل الشرطة الإسرائيلية بعنف ضد يهود من حركة ناطوري كارتا.

### الترهيب

تناول منتج الخطاب من المغردين العرب بعض تصريحات المسؤولين الإسرائيليين في إطار الترهيب، على سبيل المثال حينما صرح وزير التراث الإسرائيلي مطالبا باستخدام النووي في غزة علق أحد المغردين قائلا: "تهديد رسمي"<sup>(205)</sup>، كما علق أحد المغردين على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة الراضية لقتل المدنيين في غزة حيث يقول "بكرة ولا بعده نسمع خبر إنه مات بحادث، ولا سكتة قلبية"<sup>(206)</sup>

برز إطار الترهيب أثناء تناول منتج الخطاب من المواطنين المغردين للقصف الإسرائيلي في غزة، حيث استخدموا عبارات مثل "الناس يتخبو هناك هربا من القصف"<sup>(207)</sup>، و"الناس بنتوجه للمدارس اعتقادا منهم إنها آمنة، لكن للأسف مش آمنة، ما في أي مكان آمن، ما في أي مكان نلجأه"<sup>(208)</sup>، كما استخدم منتج الخطاب عبارات مثل "الأطفال الفلسطينيون الخائفون من الإرهاب الذي يأتيهم من السماء"<sup>(209)</sup>، و"مدن وبلدات قطاع غزة المحاصر تقف على حافة كارثة إنسانية وشيكة الحدوث"<sup>(210)</sup>.

تناول منتج الخطاب بعض الاقتباسات من الأطباء الفلسطينيين التي تدعم إطار الترهيب التي تمارسه إسرائيل حيث يقول "إنهم مقبلون على وضع إنساني كارثي لم تشهده غزة منذ عشرين عاما"<sup>(211)</sup>، كذلك برز الإطار أثناء تناول الصراع بين إسرائيل و حركة حماس حيث يشير منتج الخبر إلى أن عملية طوفان الأقصى تحولت إلى عقدة عند الإسرائيليين، و يقول الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة "الأثمان التي ستدفعها إسرائيل لا محالة"<sup>(212)</sup>، كما برز أثناء تناول دعم أمريكا لإسرائيل بالسلح، حيث يقول أحد منتجي الخطاب من المواطنين المغردين "يوجد مخازن أمريكية استراتيجية للسلح في فلسطين المحتلة بجرة قلم من الإدارة تفتح أبوابها وتتحول إلى جيش الاحتلال"<sup>(213)</sup>، كذلك يقول منتج الخطاب "إسرائيل استخدمت الفسفور الأبيض المحظور طبعاً استخدامه دولياً في المناطق المدنية"<sup>(214)</sup>، و"البيع حاضر، وهذا هو غواصة نووية تسمى يو إس أوهايو تستطيع محو أربعة وعشرين مدينة من خريطة العالم في أقل من دقيقة"<sup>(215)</sup>.

برز الإطار أثناء الحديث عن تبعات استراتيجية إسرائيل في الحرب القائمة على منع دخول المساعدات و قطع كافة الموارد عن القطاع وأوامر إخلاء المستشفيات، حيث استخدم منتج

الخطاب تحذيرات الأمم المتحدة من حدوث مجاعة في القطاع، وتحذيرات الأونروا فيما يخص المياه في غزة، من أن الناس ستبدأ في الموت، وما قالتها منظمة الصحة العالمية حول أوامر الإخلاء التي أصدرتها إسرائيل للمستشفيات في شمال غزة، حيث وصفتها بحكم الإعدام على المرضى والجرحى، و يقول منتج الخطاب من المواطنين المغردين " انعدام الوقود سيؤدي لكارثة، والوضع كارثي في غزة"<sup>(216)</sup>، وأن " ١٣٠ طفلا من حديثي الولادة قد يموتون بسبب انقطاع الكهرباء"<sup>(217)</sup>. كما برز إطار التهيب أيضا أثناء تناول تقدم حركات المقاومة، حيث استخدم منتج الخطاب من المغردين هشتاج غزة مقبرة الدبابات إشارة إلى تمكن المقاومة من تدمير عدد كبير من الآليات العسكرية الإسرائيلية، كذلك " أهلا بكم في رحاب الجحيم"<sup>(218)</sup> العبارة التي اختتم بها أفراد من المقاومة الفلسطينية فيديو قاموا بنشره على وسائل التواصل الاجتماعي ردا على تصريحات الحكومة الإسرائيلية حول العملية البرية.

اعتمد منتج الخطاب على الصورة لإبراز إطار التهيب مثل الفيديوهات التي نشرتها حركات المقاومة الفلسطينية على حساباتها، فمثلا نشرت فيديو يقوم فيه أفرادها بتمثيل عمليات عسكرية هجومية تقول فيه " هذا ما ينتظركم إذا دخلتم إلى غزة "<sup>(219)</sup>، و كذلك سرايا القدس نشرت مقطع فيديو يتوعد بجحيم ستلقاه القوات الإسرائيلية إذا أقدمت على الغزو البري، و الفيديوهات التي نشرها الجيش الإسرائيلي لاستلام شحنة ذخيرة، يقول إنها مصممة لتنفيذ ضربات كبيرة والاستعداد لسيناريوهات إضافية.

## الحشد

تناول منتج الخطاب التظاهرات والوقفات الاحتجاجية التي تدعم فلسطين، أو تنتقد سياسة الحكومة الإسرائيلية في تعاملها مع ملف الأسرى، أو تنتقد وسائل الإعلام الأجنبية في تغطيتها لما يحدث في فلسطين بشكل غير حيادي كما يرون في إطار الحشد، فعلى سبيل المثال تناول منتج الخطاب الرسالة التي وقع عليها بعض الصحفيين اعتراضا على السياسات التحريرية حيث يقول منتج الخطاب " وقع ٧٥٠ صحفيا يعملون في رويترز واشنطن بوست على رسالة تقول إن غرف الأخبار مسؤولة عن الخطاب اللاإنساني الذي يبرر التطهير العرقي ضد الفلسطينيين "، كما تناول منتج الخطاب تظاهرات داعمة لفلسطين في أمريكا فيقول " ١٠،٠٠٠ شخص تجمعوا خارج مبنى الكابيتول و ٥٠٠ بدخله للمطالبة بإنهاء الإبادة الجماعية التي ترتكبها الحكومة الإسرائيلية."<sup>(220)</sup>، و "التظاهر للمئات من عائلات الأسرى"<sup>(221)</sup>، و " علت أصوات المتضامنين مع غزة في دول عديدة، وطالبوا بالحرية لفلسطين وحماية المدنيين في القطاع المحاصر من كل أشكال العنف"<sup>(222)</sup>.

استخدم منتج الخطاب عبارات مثل حشد الرأي العام في سياق الدور الذي يقوم به المشاهير من الرياضيين و الفنانين، كما اعتمد منتج الخطاب على الصورة لإبراز إطار الحشد مثل عرض التظاهرات والمسيرات في الدول الأجنبية التي خرجت دعما لفلسطين، فمثلا يعلق منتج الخطاب قائلا " هذه المظاهرات التي انطلقت في معظم عواصم العالم حتى في امستردام انطلقت مظاهرات مؤيدة لفلسطين"، و يقول " خرج عشرات الالاف في لندن في مظاهرات تضامنا مع غزة احتشدوا امام مبنى هيئة الإذاعة البريطانية وايضا في اوكسفورد ستريت

"(223) ، رغم عرض منتج الخطاب لفيديوهات لمظاهرات داعمة لإسرائيل أيضا إلا أنه يقارن بين اختلاف تعامل الشرطة مع المتظاهرين من كلا الجانبين فمثلا موضحا أن الشرطة الألمانية مثلا لا تتعرض للمتظاهرين الداعمين لإسرائيل بينما تمنع المتظاهرات الداعمة لفلسطين وتقيد المتظاهرين.

## الاحتجاج

برز إطار الاحتجاج أثناء تناول التظاهرات الداعمة لفلسطين أو غير الداعمة لسياسات الحكومة الإسرائيلية، واستخدم منتج الخطاب في وصفه التظاهرات عبارات مثل " اقتحم مساء أمس مئات المحتجين الغاضبين مطار عاصمة جمهورية داغستان"(224) ، " غضب عائلات الأسرى من الحكومة الإسرائيلية يتزايد، احتجاجاتهم تتصاعد"(225) ، و " هذه الاحتجاجات الغاضبة وغير المسبوقة"(226) ، و " تحركت ضمائر الشعوب الحيه وخرجت مظاهرات تنديدا بالمجزرة البشعة"(227) ، و " لم تهذا الحناجر المطالبة بوقف الحرب والابادة"(228) ، كما استخدم منتج الخطاب عبارات مثل " ان يعم الغليان في الشارع"(229) لوصف حالة غضب المواطنين الإسرائيليين من سياسات الحكومة الإسرائيلية .

تناول منتج الخطاب الصورة لإبراز الغضب و الاحتجاج أثناء التظاهرات ضد الحكومة الإسرائيلية وذلك نقلا عن ، وسائل إعلام إسرائيلية ووصفها بمشاعر الغضب والاستياء، ومشاهد توضح كيف استقبل الإسرائيليون وزراء حكومتهم بعد طوفان الأقصى حيث قاموا بلومهم و طردهم ، كما عرض الجلسة التي حضرها وزير الدفاع الأمريكي، والتي تخللتها احتجاجات على دعم واشنطن تل أبيب، حيث رفع المحتجون أيديهم الملطخة باللون الأحمر ومكتوب عليها غزة حرة، كما عرض فيديو يوضح محتجون يهود يفتحمون بناء الكونجرس الأمريكي رفضا للحرب الإسرائيلية على غزة ، و مظاهرات لمنظمات يهودية مناهضة لإسرائيل أبرزها منظمة الصوت اليهودي .

## الفشل

برز إطار الفشل أثناء تناول سياسة الحكومة الإسرائيلية لملف الأسرى لدى حركة حماس حيث استخدم منتج الخطاب من المغردين الإسرائيليين عبارات مثل " وكفاكم محاولة لإخفاء فشلكم"(230) .

## الأطر المرجعية

اعتمد منتج الخطاب على الإطار السياسي كإطار مرجعي أثناء تغطية أحداث الحرب في غزة ، مثل العملية البرية وقصف المستشفيات كالمشاهد والمعداني و تصريحات بعض المسؤولين الإسرائيليين التي تدعو لمزيد من العنف في غزة مثل وزير التراث الإسرائيلي الذي دعا لقصف غزة بقنبلة نووية، وعدم سماح إسرائيل بدخول المساعدات الإنسانية للقطاع ثم السماح بدخول كميات قليلة لا تكفي أهالي القطاع ، والتظاهرات الداعمة لفلسطين والتظاهرات ضد سياسات الحكومة الإسرائيلية و استهداف الصحفيين و عائلاتهم و استهداف الأطفال ، وقطع الاتصالات و الإنترنت في القطاع و قصف الأحياء السكنية ، و قطع إمدادات الماء والكهرباء و الوقود عن غزة ، وفشل مجلس الأمن في وقف إطلاق النار ،

و نشر إسرائيل روايات كاذبة عما يحدث في غزة ، وإطلاق حماس سراح رهائن لدواعي إنسانية ، وإرسال أمريكا مساعدات عسكرية لإسرائيل مثل الغواصة أوهايو .

اعتمد الخطاب على الإطار التاريخي كمرجعية في قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في أكثر من موضع، فمثلا اعتمد منتج الخطاب على المرجعية التاريخية في قوله " خلال نكبة عام ٤٨، نزح عشرات الآلاف من الفلسطينيين "(231) تعليقا على استراتيجية إسرائيل في حربها على غزة التي تهدف من خلالها تهجير المواطنين ودفعهم إلى النزوح ، كما ذكر حروب إسرائيل السابقة في فلسطين للإشارة إلى أن استهداف عائلات بأكملها هو أسلوب معتاد من قبل إسرائيل حيث يقول " كما هو الحال مع مجزرة عائلة العثمانة في حرب ٢٠٠٦، مجزرة عائلة السموني ريان بعلوشة الداية في حرب ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ومجزرة عائلة الدلو في حرب ٢٠١٢، ومجزرة عائلة أبو جامع والنجار الأسطل وغيرها في حرب ٢٠١٤ التي وصل عدد أفراد الأسر التي أبيدت بالكامل إلى ٢٠٥ "(232)، كذلك استند إلى تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك ورئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو اللذان اعتمدا على التاريخ كمرجعية للحديث حول التخوف مما يسمى بالعقد الثامن حيث يشير إلى أنه لم يكن لليهود دولة لأكثر من ٨٠ عاما إلا خلال فترتين، فترة الملك داوود وفترة إيهود باراك .

تناول منتج الخطاب من المغردين المرجعية التاريخية فمثلا أنور يقول "التاريخ، علمنا ألا نكثر من التهليل قبل الوصول إلى الخواتيم، اليوم انتصار غدا ماذا؟"(233) تعليقا على المواقف الدولية من حرب طوفان الأقصى، كذلك علوي يقول " تواجد الاحتلال في قطاع غزة، فيما خرج منها مدحورا ذليلا عام ٢٠٠٥، وسيخرج منها قريبا، مهزوما "(234)

كما تناول الإطار الإنساني أثناء معالجة الوضع في غزة وما تقوم به إسرائيل، كمنعها دخول المساعدات أو السماح بدخول كميات قليلة لا تكفي حاجة المواطنين ، وعمليات القصف المستمرة التي تخلف كثير من الشهداء والجرحى، حيث اعتمد منتج الخطاب على الاقتباس من تصريحات المؤسسات المعنية بالشؤون الإنسانية فمثلا يقول "رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أوتشأ، نبه إلى أنه تلقى تقارير تفيد بأن المرضى بدأوا يموتون مع اشتداد القتال في المستشفيات"(235)، وكذلك " وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا قالت أرسل فريقا إلى مصر للتحضير لاحتمال فتح الممر الإنساني لجلب إمدادات المساعدات الإنسانية"(236)، و"وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، يؤكد أن حل الأزمة الإنسانية في غزة يحتاج إلى ١٠٠ شاحنة من المساعدات الإغاثية في اليوم الواحد"(237)، كما استخدم منتج الخطاب عبارات توضح الإطار الإنساني مثل " أزمة إنسانية عصبية تعصف بقطاع غزة المحاصر والمستهدف بقصف الإسرائيلي المتواصل، سكانه أكثر من مليوني فلسطيني، يعانون جميعا من أوضاع معيشية كارثية أمام هذا الوضع غير الإنساني"(238)، كما يقول أثناء حديثه عن دعم الرياضيين لغزه " هل هذا يعني فصل الرياضة عن الإنسانية"(239)، كما يعلق أحد منتجو الخطاب من المواطنين ذوي الصفة الرياضية قائلا " واقف اليوم، ودائما وحتى آخر حياتي مع الإنسانية والمظلومين"(240) وأحد المغردين يقول " الكارثة الإنسانية في غزة عميقة جدا"(241)، و "نحن المسلمون نحترم الإنسانية"(242)، كما اعتمد إيلون ماسك أحد المواطنين

المشاركين في الخطاب على المرجعية الإنسانية لتبرير موافقته إدخال الانترنت لقطاع غزة حيث يقول "سيتم استخدامه فقط لأسباب إنسانية بحتة"<sup>(243)</sup>، كذلك استخدم منتج الخطاب من حركات المقاومة الفلسطينية المرجعية الإنسانية تحديدا حين الإفراج عن الأسرى، حيث يوضحون أن الإفراج عن أم وابنتها تحملان الجنسية الأمريكية لدواع إنسانية، والناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، قال إنه تم إبلاغ قطر بأن "القسام ستطلق أسيرتين أخرتين لأسباب إنسانية قاهرة"<sup>(244)</sup>.

اعتمد منتج الخطاب على الأطر المرجعية القانونية سواء بطريقة مباشرة عن طريق الاتفاقيات و المواد القانونية أو من خلال المصادر كالمنظمات أو المؤسسات المعنية بالقانون و حقوق الإنسان أو تصريحات المسؤولين السياسيين التي تدعم ذلك، وربط بينها وبين ما تقوم به إسرائيل في غزة في إشارة منه أنها دولة لا تلتزم للقانون، فعلى سبيل المثال استند منتج الخطاب على اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ كإطار قانوني حيث يقول " تنص اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ على أن أطراف النزاع المسلح ملزمة بحماية المدنيين و الأفراد المعرضين للخطر، والوصول إلى المساعدات الإنسانية"<sup>(245)</sup>، كما استند على القاعدة الرابعة والثلاثين من القانون الدولي الإنساني التي تقول "يجب احترام وحماية الصحفيين المدنيين العاملين في مهام مهنية في مناطق نزاع مسلح، ما دام ولا يقومون بدور مباشر في الأعمال العدائية"<sup>(246)</sup>، وذلك تعليقا على استهداف إسرائيل للصحفيين و عائلاتهم، استند أيضا على المادة الثامنة عشرة من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والتي توضح أن استهداف المدنيين محظور بموجب القانون الدولي، واستهداف المستشفيات المدنية محظور وذلك في سياق معالجة الأخبار المتعلقة بقصف إسرائيل للمستشفيات، بالإضافة إلى ذلك أشار منتج الخطاب إلى أن الاتفاقيات والمواثيق الدولية تركز على المسؤولية الفردية في النزاعات والحروب، لذلك فإن العقاب الجماعي محظور بموجب القانون الدولي وذلك تعليقا على ما تقوم به إسرائيل من حصار كامل على قطاع غزة ومنع الماء، الكهرباء، الوقود أن يدخل إلى غزة مبررة ذلك بأنها تريد التخلص من حركة المقاومة حماس، كما أشار منتج الخطاب إلى القانون الدولي كمرجعية حيث يقول سمير " لا قانون دولي يردع"<sup>(247)</sup>، ويقول علي "القانون الدولي يحظر حظرا مطلقا تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب"<sup>(248)</sup>

استند منتج الخطاب على البيان التي أصدرته منظمة هيومن رايتس ووتش والتي قالت فيه " هجمات الجيش الإسرائيلي المتكررة وغير القانونية، يجب التحقيق فيها كجرائم حرب، لا دليل يبرر حرمان المستشفيات من الحماية، المستشفيات وسيارات الإسعاف من وضعها، طبعاً المحمي بموجب القانون الإنساني الدولي"<sup>(249)</sup>.

اعتمد منتج الخطاب على الأطر المرجعية الدينية، حيث استخدم منتج الخطاب على سبيل المثال تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك، حول العقد الثامن والذي قال فيها " نحن مهوسون بتجاهل تحذيرات التلمود وتسريع النهاية"<sup>(250)</sup>، وبيان حركة المقاومة الفلسطينية الذي تناول فيه نفس المرجعية في السياق ذاته حيث قال " وليرجعوا إلى توراتهم و تلمودهم فالتاريخ يعلمنا أنه لم تعمر دولة للشعب اليهودي أكثر من 80 سنة"<sup>(251)</sup>، كما استخدم منتج الخطاب من المغردين العرب المرجعية الدينية للتأكيد على زوال إسرائيل

حيث يقول ياسين " لكن إسرائيل ستزول لا محالة، كما وعد الرحمن في سورة الإسراء" (252).

### مناقشة النتائج

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام منصة الجزيرة الإلكترونية لإعلام المواطن في معالجة حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، و قد اعتمدت الباحثة على التحليل الكمي و تحليل الخطاب الإعلامي لكافة مشاركات المواطن في برنامج شبكات في الفترة من ١١ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣ حيث تشهد هذه الفترة بدايات الحرب التي يشهدها قطاع غزة حاليا ، و بناء على ما تم عرضه من نتائج يمكننا استخلاص الآتي :

- اعتمدت منصة الجزيرة على إعلام المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ و اتضح ذلك من خلال مشاركات المواطنين تحديدا من خلال التغريدات التي مثلت النسبة الأعلى في المصادر التي اعتمد عليها خطاب إعلام المواطن، أي أنه تم الاعتماد بشكل أكبر على تعليقات المواطن أكثر من إنتاجه لمادة إعلامية بشكل كامل أو بشكل جزئي، اتضح ذلك أيضا من خلال شكل مشاركات المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ حيث مثل دور المعلق على الخبر النسبة الأعلى بين المشاركات، يشير ذلك إلى أنه مازال هناك بعض التخوفات مما ينتجه المواطن بشكل فردي، كما يشير إلى قصور في إنتاجية المواطن للمضامين الإعلامية بشكل مهني يتيح للمؤسسة الإعلامية الاعتماد عليه كليا .
- تظهر النتائج غياب الموضوعية بشكل كامل في كل مشاركات المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، حيث تبني المواطن وجهة نظر واحدة سواء المواطن المنتج لمادة إعلامية أو الناقل لخبر أو المعلق على خبر.
- تبين النتائج أن الصفة الوظيفية الغالبة على المواطنين المشاركين هي المواطن العادي، حيث مثلت النسبة الأعلى مقابل المواطن ذو الصفة السياسية، أو الإعلامية، أو الرياضية ، أو العسكرية و غيرها، أي أن منصة قناة الجزيرة لم تولي اهتماما كبيرا باختيار مشاركات المواطنين ذوي التخصصات ، و أن يكن في رأي الباحثة أن الاعتماد على مشاركات المواطن ذو التخصص ستضفي ثراء على الخطاب الإعلامي.
- أتاحت منصة الجزيرة مساحة كبيرة لمشاركات المواطنين العرب مقابل المشاركات الأجنبية رغم أن حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ متعدد الأطراف و هذا ما يفسر تنوع المشاركات العربية من جنسيات مختلفة، إلا أن الاعتماد على المشاركات العربية بنسبة أكبر جعل وجهة النظر الأخرى لطرف الصراع الأجنبي غير واضحة و غير مكتملة.
- تبني الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن في منصة قناة الجزيرة اتجاه سلبي من قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، حيث وظفت المنصة كل أدوات إعلام المواطن المتاحة لتأكيد هذا الاتجاه ، اتضح ذلك من خلال الأطروحات التي تناولها

- الخطاب و البراهين التي استند عليها منتجو الخطاب لتأكيد الأطروحات و التي تهدف في الأساس إلى إدانة إسرائيل كطرف من أطراف الصراع و دعم فلسطين في المقابل.
- تناول منتجو الخطاب الإعلامي في إعلام المواطن في منصة قناة الجزيرة إسرائيل و الجيش كفاعل رئيسي سلبي و نسبوا لها أدوارا سلبية ،بينما تناول منتجو الخطاب حركات المقاومة الفلسطينية و الشعب الفلسطيني كفاعلين رئيسيين إيجابيين و نسبوا لهما أدوارا إيجابية ،كما تناول الدول الأجنبية ووسائل الإعلام الأجنبية ومنصات التواصل الاجتماعي والمنظمات الغربية الداعمة لإسرائيل في كفاعل سلبي و نسبوا لهم أدوارا سلبية ،بينما تناول منتجو الخطاب الدول العربية والشعوب العربية و الدول الأجنبية الداعمة لفلسطين كفاعل إيجابي و نسبوا لهم أدورا إيجابية ،كما تناول الصحفيين و الأطفال كفاعل سلبي و أوضح منتجو الخطاب أنهم مستهدفون من قبل إسرائيل .
  - برز إطار الصراع كإطار أساسي في الخطاب الإعلامي لإعلام المواطن في معالجة قضية حرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ،كما برزت أطر فرعية تدرج تحت هذا الإطار مثل : التشكيك في الرواية الإسرائيلية ، العنف الذي تمارسه إسرائيل في قطاع غزة ، و التهريب من تبعات الإجراءات التي تتخذها إسرائيل مثل فرضها حصار على غزة و قصفها للمستشفيات و المدنيين ، و التهريب أيضا من رد فعل الحركات الفلسطينية المقاومة ،إطار الحشد لدعم فلسطين سواء حشد الرأي العام العالمي أو تشجيع المظاهرات التي تشهدها دول أجنبية لدعم فلسطين ، أما إطار الاحتجاج و الفشل فظهر بشكل واضح خلال تناول موقف المواطنين الإسرائيليين من الحكومة الإسرائيلية في تعاملها في حربها في غزة و تحديدا ما يخص ملف الأسرى المحتجزين لدى حركة حماس.
  - تنوعت الأطر المرجعية التي اعتمد عليها منتجو الخطاب بين السياسية المتمثلة في أحداث الحرب ،والقانونية المتمثلة في الاتفاقيات و المواد القانونية ،والتاريخية المتمثلة في الاستشهاد بالوقائع التاريخية، و الدينية بالاستشهاد بآيات قرآنية و أمثلة من التلمود و التوراه ، و الإنسانية .
- لا يمكننا في هذه الدراسة تأكيد الاتجاه النظري القائل بأن العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية و إعلام المواطن علاقة تكاملية ، إذ أنه تم توظيف إعلام المواطن من قبل مؤسسة الجزيرة بشكل يدعم اتجاه الخطاب الإعلامي التي تتبناه ، و برزت الانتقائية بشكل واضح في اختيار مشاركات المواطن .

## قائمة المراجع

- (<sup>1</sup>) محمد أحمد ،نورهان " دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي و الاشباكات المتحققة" رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة حلوان كلية الآداب قسم الاعلام 2016
- (2) Palmer, Lindsay 2012 "iReporting" an Uprising: CNN and Citizen Journalism in Network Culture television & new media" SAGE Journals Published June 4, 2012 <https://doi.org/10.1177/1527476412446487>
- (3) سيد ريان ،محمد (2012) "الإعلام الجديد" - القاهرة مركز الأهرام للنشر و الترجمة و التوزيع ص 21
- (4) <https://network.aljazeera.com/ar/aj-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A>
- (5) آدم بساطي، ياسين 2015 "صحافة المواطن ومدى قدرتها على التغيير في المجتمعات العربية" بحث منشور في مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر ص 77.
- (6) سالم تزيان ، ماجد 2014 "دور صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني" المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد 48 يوليو - سبتمبر ص 578-644.
- (7) جميل الراوي ، بشرى 2012 "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير": مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، ص 230.
- (8) سالم ماجد ، تزيان 2012 "دور صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني" . ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي السابع عشى بعنوان : ثقافة التغيير ، ( الأردن ، جامعة فلادلفيا ، كلية الآداب)
- (9) Ziani,abdul-karim&elareshi,mokhtar,al-jabar,Khalid 2017 news media exposure and political communication among Libyan elites at the time of war " Mediterranean journal of social sciences .mcser publishing , rome- Italy vol 8,no1 January
- (10) Alujevic, lucia vesnic 2012, "political participation and web 2.0 in Europe : a case study of facebook " in public relations review . in press, corrected proof , 25 february
- (11) aufhold,Kelly Ph.D., Valenzuela, Sebastian Ph.D& Gil de Zúñiga, Homero Ph.D "Citizen Journalism and Democracy: How User-Generated News Use Relates to Political Knowledge and Participation" ,Journalism & Mass Communication Quarterly,2010 lished online at <https://doi.org/10.1177/107769901008700305>
- (12) ban,Fackson 2010" Citizen journalism & democracy in Africa : an exploratory study" Rhodes University. School of Journalism and Media Studies. Gramhamstown : Highway Africa, available at : <https://searchworks.stanford.edu/view/8802858>
- (13) مسعد عبد المجيد ، أسماء 2011 "اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الانترنت في متابعة الأحداث المحلية" : دراسة مسحية . رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة حلوان ، كلية الآداب ، قسم الإعلام )
- ( 14 ) محمد أحمد ، نورهان 2016 " دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي و الاشباكات المتحققة" رسالة ماجستير غير منشورة . ( جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الاعلام)
- (15) محمد مصطفى عبدالجليل، راند 2017 "اتجاهات الشباب المصري نحو برامج اليوتيوب : دراسة ميدانية " ،مجلة البحث العلمي في الآداب مجلد 4 عدد 18 , ص 232



- (16) موسى إبراهيم ، غادة 2016 "صورة الشرطة المصرية كما تعكسها صحافة المواطن و اتجاهات الجمهور نحوها بعد 30 يونيو دراسة ماجستير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة) ص 725-729
- (17) سامي صبري سالم ، محمد 2016 "أولويات قضايا صحافة المواطن وأنماط التفاعلية وطبيعة المصادر الموظفة بها: دراسة تحليلية على بوابة شارك بالمصري اليوم" المجلة العلمية لبحوث الصحافة العدد 8 (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة) ص 398-399.
- (18) فؤاد حافظ ، أسماء 2016 "العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وقيم المسلمين والأقباط في مصر واتجاهاتهم" رسالة دكتوراه منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة) ص 208-211
- (19) إبراهيم حسن ، حسن (2016) "تأثير الصورة في المدونات الإلكترونية" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة ، كلية الآداب )
- (20) سامي صبري سالم ، محمد 2016 "أولويات قضايا صحافة المواطن وأنماط التفاعلية وطبيعة المصادر الموظفة بها : دراسة تحليلية على بوابة شارك بالمصري اليوم" المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد 8 (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ) ص 398-399
- (21) عوف ، ميرفت 2015 "المواطن الصحفي وحرية التعبير في فلسطين- غزة نموذجاً" المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية مدى ص 63.
- (22) Iris 2012. "African citizen journalists' ethics and the emerging networked public sphere". In: International Symposium on Online Journalism, 20-21, Austin, Texas
- (23) سليم علاونة ، حاتم 2017 "صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين" دراسة مسحية المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية مجلد 10. عدد 2. ص 249
- (24) عبد العزيز ، عزة 2015 "الصحفي المواطن": دراس تقويمية من منظور الصحفي المحترف في الصحافة العربية "الملتقى الدولي حول الصحافة المكتوبة: أزمة أم تحولات؟ معهد الصحافة وعلوم الأخبار بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور الألمانية، تونس، إبريل.
- (25) ابو غازي ، فتيحة 2012 "صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي"، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال).
- (26) B Blaagaard, Bolette "2013 Shifting boundaries: Objectivity, citizen journalism and tomorrow's journalists" Volume: 14 issue: 8, page(s): 1076-1090, SAGE Journals Available at <https://doi.org/10.1177%2F1464884912469081>
- (27) سلامة، س. م. (٢٠٢٠). التحليل النقدي لبحوث صحافة المواطن ٢٠٠٨-٢٠١٨: دراسة تحليلية من المستوى الثاني. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع ١٩، ٩٣-١٢٢.
- (28) C. Lewis, Seth, Kaufhold, Kelly & L. Lasorsa, Dominic 2010 "THINKING ABOUT CITIZEN JOURNALISM: The philosophical and practical challenges of user-generated content for community newspapers" Journalism Practice Volume 4, - Issue 2 Pages 163-179 | Published online at Journal <https://doi.org/10.1080/14616700903156919>
- (29) Roberts, Jessica 2012 "Ethics of Citizen Journalism Sites" In book: Digital ethics: Research and practice, Editors: D. Heider & A.L. Massanari, pp.80-98, January. available at [https://www.researchgate.net/publication/320237148 Ethics of citizen journalism sites](https://www.researchgate.net/publication/320237148_Ethics_of_citizen_journalism_sites)

- (31) إبراهيم السخاوي ، عايد (2012) "استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت" رسالة ماجستير منشورة (جامعة عين شمس ،كلية الدراسات العليا للطفولة)
- (32) Fang, Joy 2012, **Traditional media trumps citizen journalism for credibility**, Wednesday, Feb 15, Available at:(www.news.asiaone.com/News/Latest+News/Singapore/Story/A1Story20120215-27972.html)
- (33) حليات ، حوة 2014 "آراء المرسلين في تغطية صحافة المواطن لأزمة في الجنوب" دراسة مسحية على مراسلي ولاية الوادي، ماجستير غير منشورة ، (جامعة محمد خضير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية).
- 34 محمود، ص. ي. (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لصحافة المواطن عبر الإعلام الرقمي دراسة حالة القائمين بالاتصال في قسم صحافة المواطن بموقع اليوم السابع. المجلة العربية للبحوث الإعلام والاتصال، ع ٢٦. ٣٩٤-٤٢٢.
- (35) Carr D. Jasun, Barnidge Matthew, Gu Lee Byung & Stephanie Jean Tsang "Cynics and Skeptics: Evaluating the Credibility of Mainstream and Citizen Journalism" journalism & mass communication quarterly . saga journals Published June 13, 2014 pp452-470 <https://doi.org/10.1177/1077699014538828>
- (36) عاطف محمود مرسي ، هدى 2018 "استخدام صحافة المواطن كمصدر للأخبار في الصحف الإلكترونية وعلاقته بمصادقيتها لدى طلاب الجامعة" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، الإعلام التربوي).
- (37) Taylor ,Annie, Cokley, John. 2013. "**How citizen journalism websites are working in Australia: news and discussion**". eJournalist - A Refereed Media Journal, 13 (2).
- (38) Fico, Frederick & Lacy ,Stephen 2012, "**CITIZEN JOURNALISM SITES AS INFORMATION SUBSTITUTES AND COMPLEMENTS FOR UNITED STATES NEWSPAPER COVERAGE OF LOCAL GOVERNMENTS**" Journal Digital Journalism Volume 1, - Issue 1 pp 152-168
- (39) العمري ، شهيرة ٢٠١٧ "تأثير صحافة المواطن على تحرير النشرات الإخبارية تحليل مضمون لنشرات الاخبار في قناتي الجزيرة والعربية رسالة ماجستير غير منشورة ،( الجزائر ،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية) ص 86-87
- (40) Zago, g&belochio, v 2012 **news media appropriation, strategic possibilities of pro – am on twitter** , selected papers of internet research, 0(12.0) retrieved from [http:// spir.aoir.org/index.php/spir/article/view/39/41](http://spir.aoir.org/index.php/spir/article/view/39/41)
- (41) Noor, Rabia 2012, "**a study of citizen journalism initiative by cnn-ibn, international journal of humanities and social science invention (ijhssi)** volume 1 issue 1 (October) pp13-19 [www.ijhssi.org](http://www.ijhssi.org)
- (42) رالف شودر ، النظرية الاجتماعية بعد الإنترنت: الإعلام- التكنولوجيا- العولمة، ترجمة : نادية جمال الدين وهبة صبحي جلال، ط 1 ، القاهرة: دار اللؤلؤة للنشر و التوزيع 2023 صص 22-23
- (43) cheng, b. (2020). **investigating chinese microblogging through acitizen journalism perspective** . B.A university of canterbury ,christ church, p54.
- (44) احمد الشقيري: صفحات في القضية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، 1979 م، ص 10
- 45 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 46 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣

- 47 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 48 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 49 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 50 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 51 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 52 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 53 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 54 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 55 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٣
- 56 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣
- 57 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 58 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 59 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٣
- 60 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٣
- 61 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 62 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣
- 63 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣
- 64 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 65 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 66 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 67 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 68 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 69 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 70 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 71 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 72 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢٣
- 73 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣
- 74 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 75 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 76 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 77 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 78 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 79 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 80 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 81 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 82 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 83 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 84 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣
- 85 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣
- 86 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣
- 87 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٣
- 88 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 89 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣

- 90 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 91 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 92 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣
- 93 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣
- 94 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٣
- 95 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣
- 96 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 97 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 98 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 99 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 100 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 101 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 102 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣
- 103 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 104 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 105 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 106 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 107 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣
- 108 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣
- 109 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣
- 110 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٣
- 111 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 112 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 113 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 114 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 115 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 116 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 117 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 118 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 119 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣
- 120 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 121 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 122 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 123 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 124 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 125 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 126 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣
- 127 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 128 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 129 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣
- 130 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢٣
- 131 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 132 قناة الجزيرة ،برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣

- 133 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 134 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 135 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣
- 136 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 137 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢٣
- 138 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣
- 139 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 140 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠٢٣
- 141 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣
- 142 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 143 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 144 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 145 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٢٣
- 146 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 147 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣
- 148 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 149 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 150 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 151 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 152 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 153 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 154 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 155 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٢٣
- 156 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣
- 157 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 158 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 159 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 160 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 161 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 162 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 163 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٢٣
- 164 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣
- 165 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 166 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 167 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 168 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٣
- 169 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 170 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 171 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١ نوفمبر ٢٠٢٣
- 172 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣
- 173 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 174 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 175 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣

- 176 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 177 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 178 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣
- 179 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 180 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 181 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠٢٣
- 182 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠٢٣
- 183 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 184 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 185 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 186 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 187 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 188 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 189 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢٣
- 190 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 191 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 192 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 193 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٢٣
- 194 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 195 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٣
- 196 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 197 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 198 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣
- 199 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 200 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 201 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٥ نوفمبر ٢٠٢٣
- 202 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣
- 203 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 204 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣
- 205 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٢٣
- 206 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 207 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 208 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 209 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 210 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣
- 211 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 212 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣
- 213 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣
- 214 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣
- 215 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٣
- 216 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣
- 217 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣
- 218 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣

- 219 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣  
220 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣  
221 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣  
222 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣  
223 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣  
224 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣  
225 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣  
226 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣  
227 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣  
228 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣  
229 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣  
230 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣  
231 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠٢٣  
232 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣  
233 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠٢٣  
234 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣  
235 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣  
236 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣  
237 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣  
238 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣  
239 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٥ نوفمبر ٢٠٢٣  
240 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٥ نوفمبر ٢٠٢٣  
241 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢٣  
242 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣  
243 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣  
244 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣  
245 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣  
246 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣  
247 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣  
248 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣  
249 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٤ نوفمبر ٢٠٢٣  
250 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣  
251 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣  
252 قناة الجزيرة، برنامج شبكات، حلقة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣